

اني قلبي بعض الياس والخيبة والشك ، لكنني دفعت كل هذه المخاوف دفعا ، واقيلت على الكتاب وغيايتي الاولى هي تحس روح جبران الحقيقية منبهة بين منعطفات الكتاب ، والثانية ادراكه واستيعابه والانشاء بسلاسته الروحانية . وبما ان النص العربي غير متوفر لدي ، استطعت القول ، وقد فرغت من الكتاب ، اني قد تدوقت نفس الخمرة السماوية التي اذوقها عند مطالعتي انشاور جبران ، تلك الخمرة التي هي مزيج من رحيق الفن وعصير المحبة واكسير الحكمة وكوثر عذب من الصوفية الناعمة المجنحة . وتخصت نفس جبران في كل كلمة قرأتها . لقد حاولت ان اعثر على اسم هذا الكتاب ، واجد له ذكرا في المصادر التي في حوزتي عن جبران ، فلم افلح لكنني عدت الى كتاب جميل جبر ، فوجدت في صفحة ٣٣ لحة من نور ، قد تكون فيها ضالتي ، اذ يقول :

« فلانما جبران متغاللا - يقصد امام وقرا لها بعض خواطر التمتع في ذهنه ، فدونها خيرة لكتاب نسي وضعه « ليصلح الكون » ، فأطرت سمو تفكيره ونصحت له بان يدع الزمان مجالا لتخثيره ، فانتصع وطوى الثمرات على غير تشور » . ثم يعلق الاستاذ جميل في الحاشية على هذا الكلام بقوله : ( عن برباره يونغ ويوسف الحايك . ) « بعض افكار بدائية انضجها في « النبي » . »

اتي اميل الى الاعتقاد بان ( صوت المعلم ) هو نواة « النبي » او انه « النبي » قبل ان يتضح تفوجا نهائيا في عقل وقلب جبران . وحجتي في ذلك تستند على نقطتين الالهة الكتاب لم يظهر في العربية خلال مرحلة حياة جبران الاولى ، عملا بنصيحة والدته المشاعر التي في الترجمة الذي ذكره جميل جبر ، وثانيتهما التشابه العظيم الكائن بين افكار « النبي » و « صوت المعلم » كما ان هناك تشابها كبيرا في النسق والاسلوب اللذين بهما جسم جبران افكاره واره . ففي « صوت المعلم » يتكلم المعلم عن الحب والزواج والحكمة والقانون والمساواة والطبيعة وغير ذلك ، مختصا فصلا لكل موضوع كما في « النبي » . وفي « صوت المعلم » نزوح عن الوطن لبنان الى فينيشيا ( البندقية ) والكوث فيها فترة قصيرة ثم عودة الى الوطن ، كما في « النبي » هجرة الى « اورفليس » و « اوبه الى جزيرة المشا بعد اثني عشرة سنة . الا ان « صوت المعلم » يختلف بان الواقع ليس هو المعلم ذاته كالمصطفى ، بل هو تلميذ المعلم الذي سماه « المهدي » .

هذا هو رأيي الخاص ، وهو لا يعدو الترجيح والحس بل ابني من المترجم ، خذمة للحقيقة والادب ، ان يذكر لنا شيئا عن الاصل العربي لترجمته ، واين هي الان ، وكيف وقعت بين يديه ، وما هو السبب باعتقاده في عدم ظهور هذا الاثر كما وضعه جبران اصلا ، والاجابة

1. The Voice of the Master.



## صوت المعلم ... أثر جبريد جبران

بقلم يعقوب فرام منصور

مند سنين وانا اضيف الى مكتبي بين الفينة والاخرى ، كتب جبران خليل جبران الانكليزية اصلا ، والترجمة من العربية الى الانجليزية .

وقبل شهور وصلني كتاب « الانجمنسة المتكسرة » مترجما الى الانكليزية بقلم صايم موسى نعماد ، ثم اعقبه اخر هو الاثر الجديد الذي انا بصده ، وعنوانه « صوت المعلم » (١) لترجمة انتوني رزق الله فرس ( او فرانس لا ادري بالضبط ) . ان اسم المترجم ليس غربيا علي ، فقد سبق ان عرفته مترجما لكتابي جبران « الارواح المتمردة » و « دعة وابتناسمة » اللذين وصلاني في فبراير سنة ١٩٤٩ ، وهما من منشورات المكتبة الفلسفية في نيويورك ، والانطباع الذي حملته اذذاك عن المترجم ، انه لم يحسن ترجمة دعة وابتناسمة اذ انه لم يكن امينا في نقل المعاني بدقة ، كما انه اسقط بعض الكلمات وحذف قطعاً ومقالات بكاملها . اما ترجمة الارواح المتمردة فكانت امينة وجيدة فيما يخص القصص الثلاث التي احتواها الكتاب المترجم ، فالقصة الرابعة ( مضجع المروس ) لم تدرج فيه .. وبعد شهور ، وصلني ترجمتا حايم موسى نعماد للكتابين ذاتهما من منشورات « هابنمن » بلندن ، فوجدتهما افضل بكثير .

لذلك عندما وصلني الكتاب الجديد ، كاد ان يتطرق

على كل تساؤل في هذا الصدد .

اقول لك أن السنين التي أنفقت على هذا المتوال ، لمي بمثابة حجر الزاوية لكل ما استوعبته من معرفتي للحياة والجمال والسعادة والسلام . »

ويستمر المعلم فيقول : « منذ عشرين عاما أرسلني محافظ جبل لبنان الى البندقية في مهمة تعليمية مع رسالة توصية الى أمين المدينة الذي كان قد لقيني في الاسنانة . وقبل ان يطلع المركب الى إيطاليا ، وعيبت صوتا في داخلي بهمس : « عد ! لا تبرح ! عد الى الساحل قبل ان تهجر السفينة ! » . وفي المساء وجدني في المركب وحيدا ، وعينا حاولت العثور على قريتي وامرأة احلامي - المرأة التي هام بها قلبي . ولما اسدل الليل سدجوقه ، غدا كل من في المركب لياما سواي ، وقسدت تنازعني القلق والاضطراب . وعلى حين غرة ، بدت لي قرينة حياتي ، فقلت : « لماذا سلوتني اينما الحبيب؟ اين كنت ؟ من ملازمي ولا تبرحني ثانية ! » . وعندما اويت الى مضجعي في القصور ، لاحظت لي في العلم شجرة تفاح كالصليب ، وقد تدلت منها كالصلابة رفيقة عمري وقطرات من دما نوت من يديها وقدميها ، فوقعت على ازهار الشجرة المنثورة .. »

ومع ابحار دام خمسة عشر يوما ، رست السفينة في ميناء فينيسيا وهبط منها الى الجندول الذي انساب به ما بين القنات . ولما كان الوقت ليلا ، بدت لي فينيسيا وقد انعكست انوارها واضواء نوافذها على صفحات القنات . الطيور كانت من الصور التي تغد على رؤى الشبان ، ورافع من غنى مغترق فثانين ، بلغ سمعه فرع احراس حليزية . ولما فاده ملاح الجندول الى حيث قصر امين المدينة ، وقع له الباب ، تواردت اليه اصوات ولولة ونواح . وهناك سلم خادما مسنا الرسالة التي معه من محافظ لبنان ، فانفذها الى الداخل . وبعد هنيهة علم من خادم صغير ان ابنة صاحب القصر قد قضت نحبها في ذلك اليوم .

لكن الوالد المموج المكتئب ، احسن لقاء المعلم وضيافته ووعده ان يعمل بكل ما في طاقته لتحقيق مهمته . وبعد ان غادر العزون ، هم المعلم بالانصراف ، لكن الوائسد الحزون استوقفه واتهمته ان يكث شيئا ان هسو استطاع احتمال الاسى معه ، فلامست كلماته شفاف قلب المعلم ، واستجاب لرغبته ، ولفي منه احسن مسا بلقي الضيف من اعتناء واهتمام .

في الليلة الاولى التي قضاها المعلم في القصر الخفيف ، الذي جللته غمامة الاسى ، القى نفسه في حال بين سكرة النوم وصحوة القطة ، واحسن طيفا اثريا يحوم فوقه ويناديه دونما دليل حسي . نغمي لا اراديا ، كانه في حلم ، نحو القاعة حيث وجد في الوسط نمشا تحيطه شموع مرتشئة واكاليل زهور بيضاء . هناك ركم وتطلع في المتوفي ، فوجد ان الموت قد جلى وجها حبيبا الى

كما اني اطلب من المترجم ومحبي جبران الاسهام في اخراج هذا الاثر النفيس بنمسه العربي . فانه ان الحيف والمؤسف حقا الا يخرج هذا الكتاب بلفته الاصيلة ، اذا انا استبعد ان يكون هذا الاثر قد ظهر مؤخرا بطبعة عربية في المهجر .

ان هناك من يشبه كتاب جبران ( السابق ) بالنسبي يوحنا المعمدان الذي سبق المسيح بالكراسة والتبشير والتمعيد . اما الآن وقد ظهر هذا الاثر الجديد ، فهذا الشواح بانفجادي يجب ان يلقى على « صوت المعلم » ، فهو به اجدر وانسب . اذ ان التفاوت بين « النبي » و « السابق » اسلوبا وروحا ومغزى وغاية ، بيدوكبير جدا الى حد يجعل اليون شاسعا بين يسوع ويوحنا ، وهذا غير صحيح .

يقع الكتاب في جزئين ، اولهما يشتمل على فصلين : رحلة المعلم الى البندقية ، ووفاء المعلم . في الفصل الاول تقع عين التلميذ « المهندي » على المعلم وهو يقطع الحدائق دهبيا وابابا ، وقد لاحظت علامات الكتابة على ملامحه ، فيستفسره التلميذ عن دواعي كرفته ، فيطلب المعلم من تلميذه الجالس على الصخرة عند بركة السمك ، وهناك يقص المعلم حكاياته ، يستهلها بقوله :

« انت تبني متي ان اسرد لك المساة التي تحفلها الذاكرة على مسرح قلبي صباح مساء . انت فلق ليلتي الطويل وسري الكوم ، وانت مضطرب في شهادتي ونحيبي . وانت تقول لنفسك : ان لم يلقني المعلم ، لمجد احرائه ، فاني لي ان اقلد الى بيت مجتة . اصغ الى حكايتي ، ولا تشفق علي ، اما السفة من اجل الضعيف ، وانما ما زلت قويا في كربي . »

ثم يمضي المعلم في سرد الحكاية ، ومجملها انه منذ صباه ، كان طيف امرأة غريبة لا يرحه يظفان ونائما . ففي صمت الليل البهيم كان يسمع صوتها السماوي ، وعندما يطبق جفنيه ، يشعر لمس اناهلها على شفتيه . وكان هو نفسه يعجب لامره فيقول : « تراتي هل انسا انكشيت بنفسي عن الجمع وبهرجة المدينة لاكون وحيدا مع من اهوى ؟ هل انا اغلقت سمعي وبصري دون مظاهر الحياة واشكالها ، مفضلا ان المحا واسمع صوتها الماوي ؟ هل انا ممتوس ، مكث بالوجدة ، يصيغ من اطياف عزائه رفيقا وقرينا لروحه ؟ »

حقا لقد كانت تلك المرأة الخيالية قرينا له ، كثيرا ما تتردد عليه وهو في شيق ومحنة ، فتبدد احزانه واضطرابه .

وكانه لمع في خاطر المعلم ان تلميذه سيخاله مستغربا كيف يستطيع الاكتفاء بمثل هذه الحياة ، وكيف لرجل مثله ، في ربيع الحياة ، ان يجد القطة في الاطياف والاحلام ! لكنه يجيب على هذا التساؤل الخفي : « لكنني

قلبه بوجه محبوبته ، رفيقة العمر التي عبدها - لاحت له في جمود الموت ، مسريلة بالبيض، محاطة بزهور بيضاء يحرسها صمت الاجيال .

وهنا يفرق المعلم في مناجاة روحية ، ربانية . ومما يقول فيها :

« يا رفاق وحدني وأغترابي : لقد شاء الرب ان اكرع كاس الحياة العظيمة ، فتلكن مشيشة . اتنا لسنا سوى ذرات ضعيفة في فضاء الكون ، وليس في مقدورنا الا الاستسلام لمشيئة العناية . »

لقد اسهت قليلا في ذكر هذه الصور الجبرائيلية الديمة لروعيتها واهميتها . فجدبر بالقارئ - عند هذا الحد - ان يدرك حقيقة هذه المرأة التي يدعوها جبران « قرينة الحياة » و « امرأة الاحلام » . فهل ادركت ايها القارئ ، من هي ؟ اخذك في غنى عن ان اجيبك : هي الحياة - اجل الحياة التي احبها جبران حبا جما ، فلم يكتف بالكوث على ( برها ) والوقوف عند ( ساحلها ) ، بل شاء ان يقتحم ( عباها ) ويتغلغل في ( محيطاتها ) .

ثم يخاطب المعلم تلميذه : « اني اذا حكى هذه الحكاية لا اشكو ، لان من يشكو يشك في الحياة ، وانا قسوي الايمان . اني اؤمن بقيمة المرأة المتزوجة بكل مفهـة ارشفتها من كاس الحياة . اني اؤمن بجبال الحزن المخترق مهبتي . انا اؤمن برحمة هذه الاصابع التولاذية التي تهرس روحي فيما بعد . »

وبعض الملم في القول : « وبعد انصدم لآفة اصابع برحت البندقية ، وكانني قد انفتحت دهورا مديدة - احسا طيفها ، نفل . ومع اني وجدتها نائمة في الموت - فوجدتها غير ان ظلها بقي حيا في . في ظله عملت وتعلمت . اما اعمالي ، فانت - ايها التلميذ - تعلمها جيدا . لقد سمعت ان اني الى شعبي وخاكميه بما حصلت عليه من الحكمة والمعرفة ، وجليت الى ( الحارس ) ، محافظ لبنان ، صراخ المظلومين الذين كانوا تحت وطأة وعسف وتجني رجال الدولة والكثيسة . »

لقد اسدته النصح بان يسلك نهج اسلافه ، ويسوس رعيته - كما فعلوا - بالراقة والمحبة والحفاضة ، وقلت له : ان الشعب مجد مملكتنا ومصدر غرورها . كما قلت : على الحاكم ان يقصي عن دولته : الفيق والطمع والبهتان والشراسة .

وبسبب من تعاليمي هذه وغيرها ، عوقبت واقصيت وحرمت من الكثيسة . وحلت ليلة عندما داهم الاضطراب قلب ( الحارس ) ، فلم يغمض له فيها جفن . فوقف عند النافذة ، يتأمل الافلاك والكون والخالق ، متسائلا : من هو وما سبب وجوده هناك ! وتذكر اقصائي ، وتدم على ما بدر منه نحوي . وللغز طلبي وسألني الغفران ، واتمم علي بيرة رسمية ، واغلل اللما باني مستشاره ، ووضع مفتاحا ذهبيا في يدي .

لست اسفا على الاعوام التي امضيها في المنفى . فان من يشد الحقيقة ويعلمها البشر ، عليه ان يقاسي . ان اشجائي علمتني ان افهم احزان اخوتي في الانسانية . فلا الاضطهاد اظفا للخيال الذي في ولا المنفى . »

وبعد ان ختم معلم قصته ، شعر بالتعب ، فصرف تلميذه ، وقصد عزله ليربع جسمه وروحه من متاعب الذكريات القديمة .

الى هذا القدر ينتهي الفصل الاول . اما الثاني فيستهل بهذا الكلام :

« انصرم اسبوعان ، ومرض المعلم . فتوافد نحوو المنسك جمع من المعجبين ، يستقرون عن حصته . وعندما بلغوا بوابة الحديقة ، راوا قسيما وراهبة وطيبا والمهندي خارجين من صومعة المعلم . واعلن التلميد الحبيب وفاة المعلم ، فشرع الجمع الغفير في النواح والندب . اما المهندي ، فلم يسفغ دمعا ولم ينطق كلمة . ومكت المهندي فترة يتأمل في نفسه ، ثم وقف على الصخرة قرب بركة السمك ، وقال :

« اخواني وبني وطني : ها قد بلغكم نعي المعلم . لقد سلم ( نبي ) لبنان نفسه الى النوم الابدي ، وروحـه المعلقة ترزرف فوقنا في سموات الروح ، هليا وبعبدا من كل حزن واسى . لقد نيلت روحه عبودية الجسد ، وحـمى هذه الحياة الدنيا وازوارها . »

... لقد كانت حياته على هذه الارض سلسلة طويلة من الاماني العظيمة . كانت حياة فكر مستمرة ، اذ ان المعلم لم يعرف الراحة في غير العمل . لقد احب العمل ، فعمل به بغير ملل ولا تعب .

وبعض المهندي في تأبين معلمه تأبينا يليغا مؤثرا رصينا ، ويتأندد الحشد الا يبكي المعلم والا يحزن لفقده ان كان حقا بحبه ، فيقول :

« لا (تعطوا) ألفد ، بل (خذوا) منه . فكلدا فقط ستقدرونه . لا تنوحوا من اجله ، بل ابتهجوا واتهلـوا من اعماق حكمتـه . فبهذا وحده تستدونه الشئد البدي هو اهل له . »

وبعد ان استمع الحشد كلمات التلميد ، آيسوا الى بيوتهم ، والبسمات على شفاههم ، واغاني الشكران في افئدتهم .

واسى المهندي وحيدا ، لكن العزلة ما ملكت قلبه ، لان صوت المعلم ظل يتجاوب في اذنيه ، حانا اياه على الضي في عمله وبكر كلمات « النبي » في قلوب وعقول الذين يصغون اليه بعل اختياريهم . وبعد فترة اربعين يوما من التامل ، غادر المهندي عزله ، وشرع في التجول بين المزارع والقرى والمدن في ليتيقيا القديمة .

وذات يوم ، اذ كان يجتاز سوق مدينة بيروت ، تبعه جمع غفير ، فتوقف في مشي عام حيث التف الزحام حوله ، وخاطبهم بصوت المعلم ، قائلا :

تناقلتها الشفاه ، وتكلم لهم عن الحياة وحقيقة الحياة :  
 « ان الانسان كزبد البحر الطافي على صفحة الماء .  
 عندما تهب ارياح ، يتبدد وكأنه ما كان . هكذا هي  
 حياتنا ، تزول بهبوب الموت . ان حقيقة الحياة هي  
 الحياة ذاتها . اولها ليس في المهد ، وآخرها ليس في  
 اللحد . فليست الاعوام التي تقضي سوى لحظة في  
 انحاء الابدية ، وما عالى اللذة وما فيه غير حلم اذا فوون  
 باليقظة انني ندعوها رهبة الموت ... »

وقبل ان يصرف الحشد ، خاطبهم قائلا : « هنالك  
 صنفان في هذا العالم : اناس الامس ، واناس الغد . فالي  
 اي منهما اياكم تنتمون يا اخوتي ؟ تعالوا ... دعوني  
 اتغرس فيكم لافرم فيما اذا كنتم من اولئك الذين ينطقون  
 اني عالم آثور ، ام من اولئك الذين ينطقون نحو ارض  
 القلام . تعالوا واخبروني من وما انتم . »

وهنا يبلغ الهندي ذروة في الابداع اذ هو يخاطب  
 الجمهور فئة فئة ، متغلغلا الى نفوس السياسيين والتجار  
 والمواطنين وزعماء الدين والصالحين والمعلمين والحكام  
 والكتابر والمفكرين والشعراء ، يمرى بوصفه الزبيرين من  
 كل طبقة ، ويعرف الحقيقيين من كل صنف . ويؤسفني  
 ان صديق المجال لا يسمح بذكر كل ما نطق به الهندي  
 في هذا الصدد ، فاكثري باختصار اليسير المقتضب :

« هل انت حاكم ، تنظر من عل نحو اولئك الذين تحكمهم ؟  
 لا ، بل انت رجل يربح جيروهم ، واستغلهم لثقتهم الخاصة ؟  
 هل انت خادم يخلص بعب الشعب ، وساهر على  
 مسؤولهم دوما ، ويغيبو على نجاحهم ؟ ان كنت كذلك ، فانت  
 في ذلك الموضع من مخزن القلال . »

ام انت بعل ، يعتبر اخطاؤه مشروعة ، وتلك الشهي  
 تقترفها زوجته محرمة ؟ ان كنت كذلك ، فانت كوحش  
 مندرسة سكنت الكهوف ، وغطت عريها بالتخفي .

ام انت رفيق امين ، قريبته دوما بجانيه ، تقاسمه كل  
 فكرة وفرصة وظفر ؟ ان كنت كذلك ، فانت كمن يسير  
 في الفجر في مقدمة الشعب نحو سمت العدالة والعقل  
 والحق العالي .

هل انت شاعر ملؤه جمجمة واصوات فارغة ؟ ان كنت  
 كذلك ، فانك كواحد من اولئك المهرجين الذين اضحكونا  
 بينما هم يبكون ، ويحكنا اذ هم يضحكون .

ام انتك من الارواح الموهوبة ، وضع الاله في يديه  
 قبارة لتلطف الروح بموسيقى سماوية ، ويجتلب رفاقه  
 في الانسانية الى حيث الحياة وجمال الحياة ؟ ان كنت  
 كذلك ، فانت مشعل تنير لنا الطريق ، وشوق عذب في  
 افئدتنا ، وتجلي السامي في احلامنا .

فهكذا البشر ، ينقسمون الى فريقين : الاول من عجرة  
 محدودين ، يدعون انفسهم بعيدان موهبة ، وفيما هم  
 يسرون على دروب الحياة ، يلهون كأنهم يصعدون نحو  
 قمة الجبل ، بينما هم في الحقيقة ينحدرون نحو الهاوية .

« شجرة قلبي مثقلة بالثمر ناعالوا اباها الجياح وانقلعوا  
 ثلوا واكتفوا . تعالوا واجنوا من هبات قلبي ، وخففوا  
 حملي . نفسي مرهقة بعبء الذهب والقضة . هلموا اباها  
 الباحثون عن الكنوز واملاؤا الكياسكم واربحوني من حملي .  
 قلبي يفيض بتبديد العصور ، هلموا اباها العطاش  
 واطفئوا ظمائم . »

ياامس لمحت ثريا واقفا عند باب العبد ، ماذا يديه  
 المماوئين بالاحجار الكريمة نحو عابري السبيل ، داعيا  
 آياهم قائلا : اشفقوا علي ! خذوا من هذه الجواهر ، فقد  
 جعلت نفسي مترقة وقلبي غليظا . ارفوا بي ، خذوها .  
 واجعلوني خاويا من جديد ! لكن واحدا من عابري السبيل  
 لم يستجب لتوسلاته . وتطلعت الى الرجل ، وقسنت  
 لنفسي : كان من الافضل له حتما ، لو انه جال شوارع  
 بيروت متسولا ، ماذا يدا مرتمشة ابتغاء الصدقة ، وعاد  
 الى البيت مع هبوط المساء خاوي الوقاش .

وشاهدت شيخا ثريا معطاء من دمشق الشام ، يقيم  
 خيامه في مجاهل الصحراء العربية وعند سفوح الجبال .  
 في المساء ، كان يوفد عبده لايلاف المسافرين وجلبهم الى  
 خيامه حيث يكسون ويضافون . لكن الطرق الوعرة  
 كانت مقفرة ، وما عاد الخدم اليه بضيف .

وفي لبنان ، رايت ابنة محافظ الجبل ، تستيقظ  
 من نومها ، مسرلة بثوب نفيس . شعرها مضجع بالمسك ،  
 وجسمها ممتوح بالبطيخ ، تمشي في حديقة قصر والدها  
 تشدح محبا ، وكانت فطرات الندى على الشفايف  
 ترطب حواشي ثريها . ولكن واحدا من بين كل خمسة  
 والدها ، لم يكن من فرد هام بها .

وددت لو اني شجرة لا تزهو ولا تنثر . فائم الخصب  
 اقسى من الم العقم ، ووجع الفنى السخي اشد وقعا من  
 تعاسة العدم .

« وددتني بشرا خاوية ، لعل الناس يرمون حجرا في  
 اعماقي . اذ الاجدى ان اكون بشرا خالية ولا نبع ماء تقى  
 لا تلمسه شفاه العطاش . »

ليشني قصبة مروضه ، تسحقها اقدام الانسان ،  
 فلذلك انفع من ان تكون قبارة في بيت ، اصابع صاحبه  
 عليها البثور واهله صم .

اصفوا الي ، انتم ابناء وبنات وطني . تمنعوا في هذه  
 الكلمات المتطلقة نحوكم من خلال صوت « النبي » .  
 افسحوا لها مجالا في قلوبكم ، ودعوا بدور الحكمة تزهو  
 في جنان ارواحكم . فهذه هي عطية الرب الثمينة . »

وذاعت شهرة المهندي في جميع اطراف الارض ، واهم  
 اناس من مختلف الاصقاع لتبجيله والاستماع الى كلمته  
 المعلم . تنهات عليه الطبيعويون ورجال القانون والشعراء  
 والفلاسفة باستلثهم حيثما صادفوه : فسي الشوارع  
 والكنيسة ، في الجامع والكنيس ، او ابي موضع اخر  
 يحشد فيه الناس . فانتجت بقولهم بكلامه الاخاذة التي

حياة الإنسان وعواطفه وأفكاره وفنونه : الحياة ، ضحايا  
شرعية الإنسان ، الزواج ، العقل والمعرفة ، الموسيقى ،  
الحكمة ، الحب والمساواة ، الطبيعة والإنسان ، الأمل  
والصداق .

فعما يخاطب به ضحايا شرعية الإنسان : المسجونين ،  
الجنود المدفوعين الى ساحات القتال بدوافع طمع الحكام  
والنساء الجميلات اللواتي يسقطن فريسة لقلعة الثراء  
الشعراء المنسيين من بني جلدتهم ، قوله : « . . فاطمئنا  
إيها الضعفاء ، إذ هناك قوة كبيرة خلف هذا العالم المادي  
قوة كلها عدل ورحمة واشفاق ومحبة .

« أتم كسجرة عارية ، احشها تلوح الشفاء ، سيحبل  
أربع وبكموم بخلته الخضراء ، وستزع الحقيقة نقاب  
الدموع الذي يحجب ضحككم . أتي أذكركم نحوي يسا  
اخوتي المظلمين ، أتي أحيكم وأزدرى ظلمكم . »  
ومما يقول في الزواج : « هو اتحاد شيتين أوليين  
يلد الثالث على الأرض . أنه اندماج ووحين يحب عارم  
لازلة التباعد . . انه الحلقة الذهبية في سلسلة ، أولها  
نظرة واخرها الإبدية . هو الفيت النقي من سماء ظاهرة  
الضباب وتبارك حقول الطبيعة القدسية .

فعما ان أنظره الأولى من عين الحبيب كبدرة ندر في  
القلب البشري ، والقبلة الأولى من شفتيها كزهرة على  
شجرة الحياة ، فما اتحاد الحبيبين في الزيجة الاكالتمرة  
الأولى لآل زهر من تلك البادرة . »  
وقوله في الحياة الإنسانية : « مثل عبود من نور ، لمحت  
الإنسان منتصباً وسط أطلال بابل ونيشوى والاهرام  
وبومبي . وفي وقتها أشد تشيد الخلود :

« لتأخذ الأرض ما لها  
« فانا الإنسان ، ليست لي نهاية . »

وعن العقل والمعرفة قال : « عندما ينطق العقل اصغوا  
إليه ، تكونوا في امان . انتفعوا من منطقته ، تكونوا في  
دروع . لان الله لم يمنحكم أحسن من العقل دليلاً ، ولا  
أقوى من العقل حصناً .

ولكن اذكروني ولو كان العقل يجاتكم ، فهو غير  
مجد من دون عون المعرفة ، فمن دون شقيقته المعرفة ،  
يكون العقل أكلامق دون ماوى ، والمعرفة من غير العقل ،  
كبيت بلا حارس . وحتى الخير والمحبة والعدالة قليلة  
التفع إذا لم يكن ثمة عقل ايضاً . »

وقد راقتي منه بصورة خاصة فصل عنوانه « المدينان » ،  
فترجمته كاملاً : « رفعتني الحياة على جناحيها وأفلتني  
نحو قمة جبل الشباب ، ثم أومات واشارت الى خلفها .  
تطلعت الى الوراء ، فلمحت مدينة غريبة تصاعد منها  
دخان قائم عديد الاوان ، ينتشر ببطء كاشباح . وكادت  
عمامة رقيقة تعجب المدينة من ناظري .

وبعد نهاية صمت ، هتفت : ما هذا الذي أرى ايها  
الحياة ؟ فاجابت الحياة : هذه « مدينة الماضي » . انظر

والفريق الثاني مؤلف من شباب ، يعدو كأنه مجنح  
الإقدام ، ويتبدو كأن حناجره فضية الأوتار ، يتسلقون  
نحو قمة الطود ، كأن قوة سحرية لا تقاوم تجذبه .

فألى أي من هذين الموكبين انتم تنتمون يا اخوتي ؟  
أسألوا نفوسكم هذا السؤال عندما تنفردون بانفسكم في  
سكون المساء . »

ثم عاد المهتدى الى منسكه ، ومكت في عزله يتسرا  
ربيعن في كلمات العلم الحكيمه . لقد استوعب الكثير  
لكنه وجد اشياء كثيرة لم يتعلمها ولم يسمعها قط من  
فم المعلم . لقد آلى على نفسه الا يبرح الصومعة الا وقد  
ادرك وأتقن كل ما خلفه المعلم كيما يتسنى له تقديمه  
لوطائفيه . .

وعبأ حاول المعجون الوصول اليه ، وقد تمكلم القلق  
عليه . حتى ان محافظ جبل لبنان عندما دعاه برجاء ان  
يخاطب رجال دولته ، لم يستجب وقال : « ساعد اليكم  
قريباً ، مع رسالة خاصة لكل الشعب » . وطلب محافظ  
الجبيل من الوطنيين ان يحسنوا استقبال المهتدى يوم  
خروجه اليهم في كل موضع ومكان ، وأن عليهم ان  
يصفوا اليه بوقار ، فصوته كان صوت « النبي »

لقد سمعت كلمات المهتدى في سائر أرجاء لبنان ،  
رطبعت قريبا بعد في سفر على شكل رسائل ، وورعت  
في أنحاء فينيقية وبلاد العرب الأخرى . كانت بعض  
من قبل المعلم والتلميذ من أسفار الحكمة والطبيعة القدسية  
الرسائل نفس كلمات المعلم ، والبعض الآخر كان ينتقل ،

الى هذا الحد ، ينتقل الجزء الأول من الكتاب من رتبة  
لاحظت منه ، كما لاحظ القارئ ، ان جبران قد أطلق في  
أكثر من موضع كلمة « النبي » على المعلم معلم المهتدى .  
وانا ادلل بهذا على دعم اعتقادي بأن صوت المعلم هو  
أحدى الودادات العربية لكتاب « النبي » والأرجح انه  
أخراها .

الا ان الفارق بين كتاب ( المصطفى ) وسفر ( المهتدى )  
هو ان المصطفى يخاطب الجميع اجابة على أسئلة الناس  
من كل طبقة و فئة ، بينما المهتدى يخاطب الحشد بصورة  
عامة بأقوال المعلم وحكمته ، معالجاً كل ما يهم الناس  
معرفة من شؤون حياتهم واخرتهم ، مضيافاً اليهما ما  
استزاد من حكمة وعرفان خلال انطلاعه الى التأمل  
والتفكير في عزله .

ومع ما في الكتابين من نوارق وتباين ، فانا اعتبرهما  
من معين واحد ، وكتوأمين من رحم واحد وصيل واحد  
عتل المصطفى أوسع وروحه أعمق ونفسه أخصب ، أما  
معلم المهندس فخياله النشط وآزهي . لكن قلب كل منهما  
كبير وكبير وفي الوسع نظير .

أما الجزء الثاني ، وهو الأهم ، فيكون ثلثي الكتاب  
حجماً ، ويشتمل على عشرين فصلاً ، كثيرة التنبه  
بفصول « النبي » ، كل فصل يعالج ناحية او أكثر من

## الى الدواة

أمطري، يا دواة، في كل أرض ، واسكي رحمةً ولطفاً وجبا  
 أنت بحر الإلهام في جانب الطرس ، - وشه حين جاش وعبا !  
 أنت أم الغيوث ، بورك فيها ، لم تدع في جوانب الأرض جدبا  
 أنت حق الشذا ، وفي كل فجّ ناشق يحمد الذي منك هبا  
 أمطري في العقول ، ليس غمام ، أو حياض ، أعم خيراً وخصباً  
 وأمدّي الأحباب في لوعة البعد ، وسلي لهم حيناً وعتباً  
 وابخلي ، يا دواة ، بالثقط السود - على كتاب يسطر كذبا  
 وأفيض ممدادك الصقو للأسلم ، - وعيضي لمن يغفلط حرباً  
 واجعلي الناس في المداد سواً ، وأقيمي لهم في البعد قرباً  
 آمين نغلة

ARCHIVE

<http://Archivebeta.Sakhrit.com>

أواقع ، وتبدو سو لو بجهد - من خلال الدخان القائم .  
 ثم استندارت نحوي الحياة وقالت : اتبني ، لقد مكثنا  
 هنا طويلاً . فاجبتها : الى أين أيتها الحياة ؟ اجسابت  
 الحياة : أتنا ذاهبان الى مدينة المستقبل فقلت : الا رفقا  
 بي أيتها الحياة . فقد كنت ، ولبيت قدمي وفارقني  
 فسوتي .

لكن الحياة ردت : سر قدما يا صديقي . فالوقوف  
 جبن . انه لن الخطل التطلع ابدا الى مدينة الماضي . ها  
 انظر فمدينة المستقبل نومي » .

هذا ما شئت وما هو بمقدوري تقديمه الى القاريء  
 العربي ضمن هذا المجال عن هذا الائر الجبراني الجديد ،  
 وهو بالنسبة الي بعض واجب في عنقي ، كالواجب  
 المفروض على التلميذ تجاه معلمه .

يعقوب فرام منصور

بغداد

انيتها وتأمل ، ونظرت الى المشهد المسدهش ، ولاحظت  
 اشياء ومشاهد عده : فاعتت مشيدة للعمل ، قائمة كالمردة  
 تحت اجنحة النعاس ، معابد من الكلام ترثف حولها  
 ادواح تصرخ بالنسة وتندد اغاني الرجاء في آن مسا .  
 رأيت كنائس شبيها الايمان وهذا الشك . تعلقت نحو  
 منائر الفكر ترفع مشاهدتها مثل اذرع السائلين الممدودة،  
 وشاهدت شوارع الرقية ممتدة كالانهار عبر الوديسان،  
 ومخازن الاسرار يخفيها حراس الكتمان، وتسليها لموص  
 الافشاء ، أبراج القوة اغامها الياس وهدمها الخوف .  
 مزارات الاحلام ، زخرفها الرقاد وحطمتها القطة . اكواخ  
 مهملة يسكنها الضعف . جوامع الانفراد وتكران الذات ،  
 معاهد العرفان مضادة بالذكاء ، ومعتمة بالجهل ، وحانات  
 الحب حيث العشاق سكارى وحيث الخواء يسخر منهم،  
 ومسارح على الواحها مثلت الحياة مسرحيتها ، وحيث  
 الموت يختم ماضي الحياة .

هكذا هي مدينة الماضي ، قصية في الظاهر ، داتية في



# جوليا طعمة دمشقية

بقلم نسيم نصر

عاشت حياتها مستترفة قول الشاعرة الأميركية « املي دكتسون » : « ان الجندي الذي يعيش بعد المعركة لا يدرك معنى الانتصار بقدر ما يدركه رفيقه الجريح ، وهو يعالج سكرات الموت ، ويسمع صوت البوق من بعيد ، ويعلم انه لن يعود الى آله وصحبه » .  
وقد كانت ترى « ان لذة الحياة في الرقة في العمل ، وان السعادة الحقيقية هي في الاجتهاد والعمل ، وفي رغبة القلب في بلوغ ما لا ينال » .

انها امرأة من البناءات القليلات اللواتي كن يحق الزائدات الى القد النسوي الافضل . كان طلوعها على الحياة صعبة تنهل من منابع المعرفة ، وتضج في ذاتها قوياً انسانها المتحضر الى امر كبير . فاذا بها ، وهي في حدود العشرين ، توطئ المنابر للمرأة في بلاد ، كانت انذاك فسيطة المرأة الكبرى فيها الاستخفاف عن العيون والنظرات بالكلمة على الاسماع ، ولا سيما اسماع الرجال . نفس عام ١٩١٠ تعاقبت كلماتها باكورة خطابية معجبة ، على منابر في بيروت وطرابلس وبغمدون . اما الخطبة التي احدثت تأثيرا بالغا وخلقت في دنيا المرأة في لبنان ، امراً نكراً ، فهي خطبتها في حفلة جمع التبرعات لزيارة مصرح للمصابين بداء السل ، تلك الخطبة التي جعلت فيها موهبة جوليا المنيرة رائعة ، وثابت بين حروفها انسانية صاحبها صافية خلاصة .

ولقد جاء في اعقاب هذه الجراحة الخطابية ، ان تعرف اليها بدر دمشقية سنة ١٩١٣ معجبا بخلقها وادبها ، فوصل حياتها بحياتها بواصل الزواج ، فكان زواجهما ثورة على التقاليد وتوردا على واقع التفريق بين مسلم ومسيحية . وهلك بعض ما قالته احسان دمشقية في هذا الزواج : « اجل كانت جوليا في زواجها هذا ثائرة متمردة لانها ادركت ، بصيرتها العادة ، ان الاسرة المثالية ، التي تجميع بين الرجل والمرأة ، تقوم على الحب والاعجاب والاحترام المتبادل ، وعلى الشعور بضرورة ثورتها ثقافتها وعاداتها الطيبة الى ابنائهما ، وقد كان هذان البدآن مققودين في الاسرة اللبنانية ، حيث يفتح العقل من جانب الرجل ولا ينبثق من جهة المرأة لانعدام شخصيتها التامة » .  
« فهمت جوليا انها المسؤولة عن حياتها ، وهذا يعني انها مدعوة الى ان تبنيها كما تريد هي ، لا كما يريد الرجل . وقد كانت ايجابية وجارية في نمودها ، جارية لانها احتجت باعتبارها انسانا على الحالة التي اناخها المجتمع اليها ، وايجابية لانها لم تثر لاجل الثورة فقط بل سلمت لبنات

جنسها مشروعا تقويميا رسمت فيه الخطوط الاساسية لحياة زوجية شرعية » .

ومضت جوليا في النهوض باعباء الامومة نهوضا مفعلمعا بمسؤوليات العائلة الى اقصى ما يكون الاسفلاخ الفاضل الحضيف . ولكن معاني رسالتها الزاخرة في قرارة نفسها وصميم وجدانها ، لم تلبث ان خرجت الى دنيا المرأة مهام اجتماعية واعمالا صحفية ومساهمات خيرية .

فهي الثقافة في نخبة من النساء عرفت ب « جامعية السيدات » ، وهناك مساهمة في اعمال خيرية ، وهناك منابر صحفية تنشر فيها رسالتها عظيمة الالار جليلة القدر . ففي عام ١٩٢١ انشأت جوليا دمشقية مجلة اسمتها « المرأة الجديدة » جسدت فيها اراءها ونصائحها وتعاليمها حروفا وضادة جعلت عناوينها : « الامسة نسج الامهات تعلموهن وهذوهن لينهضن يكم الى اوج السعادة والمجد » . وعرفت القارئات في « المرأة الجديدة » مدرسة تدخل اليهن بشكل مستحب وروح قوية ، وعرف القراء فيها صوتا مؤدنا بدخول المرأة معركة الحياة دجولا واعيا حكيم . ومن اخذ بين يديه ، اي عدد من اعداد هذه المجلة وقع فيه على مادة صحفية بالمعنى الحديث لصحافة الفكر والاحساس والتربية . والمقال الافتتاحي الذي كانت تكتبه جوليا « الى ابنة بلادي » ، في مرانها الجديدة ، كان دائما حقل اختيار ومعرفة يعني منه المطلعون عليه الثمار التي يجب ان تسمى غذائهم ، ويعرفون فيه التوجيه الصحيح لنساء المهنة ، التي كانت الادبية الاجتماعية تدعو اليه . جعلت عنوان افتتاحها الدائم : « الى ابنة بلادي » ، واذا طرأ على هذا العنوان فلكي تكتب الى ابن بلادي . ولعل خير ما نجتزله في هذا الصدد ، هو بعض ما ورد في عدد تشرين الاول سنة ١٩٢٤ .

قالت بعد اخذ ورد : « انني متفقة كل الاتفاق في الرجل العصري والمرأة العصرية ، واعتقد متلك انه يلزمنا تغيير تدريجي في الاخلاق والعادات ، مع الاحتفاظ بكثير من مسن القديم المفيد الذي لا غبار عليه ، ثم انني متلك لا اريد الطفرة بل جل ما ينبغي تعظيم القيود الجائرة التي قيدت بها تقاليد الجيل لاتمتنع متلك بحرية الوجود . واكتفي ان تحسني روحا لا متعانا . اكتفي ان تعتبرني مخلوقة حساسة ناطقة لا بهيمة . اكتفي ان امشي وابالك السي الحياة السعيدة متني الشريك مع الشريك .

انا لا اريد ان انازعك الرانسة . هي لك ولتلقك ، فان نصيبني من الواجبات ، في الحياة العائلية ، لا يسمح لي بالتفرغ لها ولشؤونها . ولكن دعني اشعر اني جزء منك واقتوم ثان لك ، لا متاع تتصرف به مستبدا كيف شئت ، ولا جارية لم اخلق الا للطيخ والبيت والخدمة والامومة .

ان الامومة من اقدس واجباتي ، وخدمة عائلتي مسن اطيبها على قلبي ، ولكن دعني احسن ان لذلك قيمة فسي عتيك ، وانك تقدر مجهودي الجسدي والعقلي قدرهما ،



جوليا طعمة دمشقية

ولعل خير ما ختم به تعريفنا بهذه الأدبية المصلحة  
مقتطفات مما قالته فيها كتبها الانكليزية قرينة الاستاذ  
نديم دمشقية :

« منذ اللحظة الاولى لانلقائنا بدأت علاقتنا وصداقتنا ،  
وتعلمت منها اثنى دروس حياتي ... فامتنت بالانسانية  
وبالمراة وبالشرق ، لا كخرافة ، ولكن كحقيقة .

علمتني حماي سر الشرق الاكبر ، وهو الايمان ، الذي  
تحرك الجبال حبة خردل منه . فسان حماي ، وهي في  
السبعين من عمرها ، ومقعدة في سريرها ، لا تزال شغلة  
من الحيوية والنشاط ، تقرا وتكتب ، وتعلمي رسائلها ،  
وتتابع اخر الحوادث وترسل في طلب احدث الكتب والمؤلفات .  
وقد عرفت من حماي ، ما لم يعرف ، عن قصة كفاح  
المراة الشرقية وتضحياتها ... وبذلك عرفت ان كل نساء  
الشرق لسن مثل شهرزاد ، وان رجال الشرق ليسوا ايضا  
مشعل شهرار . »

هذه امراة من لبنان كانت مدرسة لجيل والابنة  
لنهضة ، وقادرة زوجية وادعة الجانب رقيقة الصفات .

نسيم نصير

وتدرك انهما لا يقلان عن مجهودك في الشؤون الاخرى .

اطلب منك هذا . واطلب منك ان تذكر ان لي عقلا لم  
يهينه الله عبثا ، ومن العفل ان يناله من التهذيب ما ينال  
عقلك ، وان يفكر ويدرك كما تفكر وتدرك .

انا اطلب منك ان تساويني بنفسك بقدر ما تسمح  
الطبيعة بذلك ، ولست طامعة قط بالتفوق عليك ، ولكن  
اذا وفقني الله الي ما افضل فكرك او عملك او تدبيرك  
ارجو منك ان لا تبخس مجهودي حقه لمجرد صدوره عن  
امراة ... » الى ان قالت :

« ان اقصى ما نطلبه نحن النساء ، هو مساواتنا بالرجل  
في كل ما يؤهلنا له تكويننا العقلي والجسدي واعتبارنا  
نفسا حية لا متاعا . »

ولكي نلم باكثر من ناحية لنشاط هذه المراة الصحيحة  
النظرة الى الحياة ، السليمة القوى الإدراكية للخوض في  
مشاكل العائلة والمجتمع ، على الرغم من المرض الذي اقعدها  
طريحة الفراش مدى ربع قرن ، لا بد لنا من ان نورد لها  
مقتطفين من رسالتين : اولاهما الى ابنتها ، وقد بلغت  
الثمانية عشرة ، والثانية الى حفيدها ، وقد بلغ السابعة عشرة .  
قالت تخاطب ابنتها بعد ان اوصتها بالحفاظ على حدود  
الاداب الجنسية في شيء من التشديد والالتزام :

هذا لا يعني اني اريدك ان تبعدني عن معايشرة الرجال  
الادباء ومحادثتهم ، كلا ! بل بالعكس فاني اود من كل قلب  
ان تنعمي بالحرية التامة ، وقد دخلت السن التي تؤهلك  
لذلك ، ولنت من التربية والتعليم فسيطا يؤهلك  
الحرية . وتأكدي ، يا سولي ، ان الروح القوية والتفكير  
الابيه لا يمكن الا ان تسطر على محدثها او من يقفاب الهيا  
فسمعاع الاخلاص المفروض بالادب والحشمة لا يمكن ان يخفى  
او يخفى حتى لدى الصبيان او الاشقياء .

علمي بنات جنسك ان الحرية الادبية المسلحة بالعبقة  
لهي لدة الحياة كلها . لا تخافي ان تضحي يدك في يد اي  
رجل حتى ولو كان شقيبا ، فبقوة شخصيتك وسمو  
اخلاقك يجب ان ترتفعه الى السماء العليا ولو للحظة  
واحدة في حياته .

وقالت في خطاب حفيدها : « انك ولا شك ، على علم ان  
نشاط الشباب كان وما يزال مقبرا ، كما انه رجاء الكون ،  
ومطمح انظاره ، ولكن علينا بنفس الوقت الا نغيب عن  
اذهاننا ما يرافقه من اساليب الهم والعبث ، والمسذات  
الجسدية والمادية التي تطوح بالعدد الاكبر من شباب  
اليوم ، ننعمي ابصارهم لدرجة توهمهم بانهم ، هم وحدهم ،  
اسياد نفوسهم ومضيرهم ، وان لهم الحق للعب من جميع  
موارد الحياة ، غشا وسمينتها دون رادع او رقيب ، وهم  
يحسبون ان الدنيا وما فيها وما عليها تحت اقدامهم .

وهكذا تتضافر ، كما هو يجري اليوم ، جميع المفريسات  
وما اخطرها ! لانتزاع الشباب ، من بيئته المصالحة ومما  
يكن في اعماقهم ميول صالحة الى مهاوي الفواتق والفساد !!! »



# مساء صوفي

كم احب الارتما  
باساي المستفيق  
عند شلال عميق  
حينما يبكي الضياء  
بدموع من لهيب  
في جنازات المقيب

آه ما اقساك يا موت النهار

بين اكداس الصور  
وتهاويل الرموز !  
آه ما احلى الفرا  
من كآبات الضجر

عندما يزحف في الترق القمر  
وسط امواج الضياء  
كسحافة مجوز

آه ما اشهى النور

عندما ينعق بوق الذكريات  
كضراب

في كهوف الامنيات  
جارحا قلبي ، وصمتي ، والمدي  
بصدي عمر سدي

قلق مستغلق يمتص اعصابي الفنية  
فيقلبي مثل رعنات وامات العشيه  
وهي تدوي كالورود

قلق يسال عن معنى الوجود  
عن اساطير الخلود

عن غيوم سريلتني بالجحيم  
عن قيود كبنتني من قديم  
منا ان ضعت على هذا السديم

آه لو اني ضوء لا يزول  
يحمل الدنه الى تلج الحقول  
والطمأنينة والفجر الى ليل العقول  
آه لو اني روح ! آه لو اني فكرة  
كالشدا ، كالشمس حره  
ترتمي شوقا ، وابناسا ، وطيبه  
بين ارواح وانكسار حبيبته  
عند جزر ناضرات لا تعد  
فسوق بحر ابدي لا يحسد  
تحت افق قزحي ، كل لون فيه باسم  
ينهادي بالنسيمات التواغم  
يبتذلوا لي ، كطير البحر ، اجواء الشرو  
حيث لا ياس ولا فقر ولا موت يرود  
حيث شط الخلد ازرق  
في عوى الاحلام يفسق  
ويطير الفرحة البيضاء يعبق

عاجزا ما زلت امضي  
وافني في السواد  
ملصقا قلبي بأرضي  
واناشيدي حداد .  
عاجزا ، ما زلت اهوى الاقتياد

للدجى شلعا فضلعا  
والنجوم الصفر تسمى  
عبر مجهول الرماذ  
واحاسيسي صلاه  
تنتهي  
لو تنتهي  
عند الإله .

كمال فوذي الشرايبي

دمشق

الوادي الجنوبي . ترتفع في أذنيه  
شجكانته وهو يروي حادثة طريفة .

يسير مع جموع الناس المتدققة  
يصمت نحو أول البلد . عبد الجليل  
مهموك يروح ويحيى . يريد كل  
إنسان أن يراه . يقتربون من الموت  
بقتربون من البحر . الغيوم تتصاعد  
إلى قلب السماء . غدا تمطر . هذه  
الوجوه غيرها في أي وقت آخر .

إنها هادئة شاحبة متاملة يغمورها  
الحزن المغسول يملح البحر الصاعد  
مع القيم إلى قلب السماء الهابط مع  
الطر إلى جذور الأرض . وجوه  
أغلقت فيها أبواب المحلات التجارية.  
الغاتي تصخب فيها بهدوء . أناسا  
تلتصق بالضمائر . ترى يرى ناهدة  
فجأة بين هذه الجموع ؟ كيف يكون  
وجهها ؟ لا يود أن يراها . يود لو  
يرأها . أصوات تجاوب في هكل  
صدره وفي وجوه الناس حوله .  
وعجب أنها تؤثر به . . تمس شيئا  
مجهولا في أذنان وجوده ؟ لا يستطيع  
أن يهرب من نقائنه . تعلم أن يحس  
بمسؤولية تجاه العالم ؟ لماذا لا هل  
يستحق ؟ كذلك تعلم أن يعيش  
بالتحلى . ويرتفع صوت من أصوات  
المجاهدين يجلبل ثانية : صفوف إلى  
جانبي الطريق .

ويذا الناس يصطفون . فؤاد  
وعبد الجليل في الصف المقابل .  
عبد الجليل ما زال يحمل بندقيته  
ويروح ويحيى . الصفوف تنمو وتند  
ويرتفع الصوت : لا تركوا الصفوف  
حتى يمر الموكب .

وتبدو طلائع الموكب . فرقة من  
المجاهدين تقدم بسلحها الكامل .  
مازأوا في لباس المعركة . البنادق  
ترتفع بكبرياء والرماس يلف الصدور  
نضبات قلبه تسرع . عيونهم تحدد  
في البعيد . لا شك في أفاقها ،  
مؤمنة مصمعة مقاتلة . لا يرى عيني  
نفسه . أنها بلا شجر على الأذل .  
تطلعان بالموكب . أكاييل تتقدم  
خطوا بعيدة . فرقة ثانية من  
المجاهدين تطل . البنادق ترتفع

## اليوم الثالث

### بقلم حليم بركات

\*\*\*

الضجر والياس تنقلع من تسراب  
صدره . تحت ركائبات الموت في هذا  
الشعب انتفاضة حياة رائعة . من  
ضمنها يمكن أن يخلقوا من جديد  
تراه يقصد ما قال عن نعمة الموت .  
والد حبيبته كان أول من أعاد إلى  
نفسه الثقة . الموت يحرك وجوده  
ويزلزل أعماقه فتشتقق القشرة  
السيكة التي تفصل بينه وبين  
الأخرين . تراه ينسى شوارع بلاده  
الليبية بالعين والاسنام والوجوه  
التي تتلوى في الوجوه المتدلة إلى  
الامام والرواس المتوقفة بالخرافة  
والوه ؟ ينسى البحر وهدى ؟

ويسير على هكل . الناس  
يتحركون في بطولة ترويب . كمن  
الغرب من جبهه المجاهدين يندفعون  
إلى الموت واستشهدوا ببطولة .  
يعرفهم واحدا واحدا . الموت يعصف  
به . الابتكار والمشاعر تيارا تتداخل  
وتتجرف في أفقاره تحمله معها  
كما تحمل ورقة يابسة . ليته لم  
يعرفهم ؟ لماذا ليته لم يعرفهم ليهرب  
من رهبة الموت ؟ خالد قبل أسس كان  
يدبره على استعمال الرشاش . وترأى  
له يركض ويرتمي في حفرة تطل على

الصمت في الشوارع الضيقة .  
أبواب الحوانيت والتاجر تنقلق  
فتجاوب أصواتها الحديدية الجافة  
الصدة . موكب الموت يسير بعد  
نصف ساعة في وسط دير البحر .  
لأول مرة يشاهد تسعة نموش تحمل  
معا . الناس يتجمعون إلى الرصيف  
ليتفرجوا على الموت . أو مظهرهم  
سينفجر على الموت . كأن نائما بعد  
مغامرته مع لمياء عندما كان أصدقاؤه  
يواجهون الموت ليلة أمس بعد ذلك  
فكر أن يهرب . لقد لامت أصابع  
لمياء الوتر المجهول في نفسه . لم  
يعرف حتى الصباح أن تسعة منهم  
قد استشهدوا . الخشوع يمسلا  
الوجوه . الرهبة تملأ العيون . ويقف  
على الرصيف ينتظر موكب الموت .  
مثل بلاط الرصيف ينتظر ، مثل  
ذلك الطفل الذي يلعب هناك وكان  
شيئا لا يحدث في العالم . منذ برة  
مرت في ياله ناهدة . . فتعنى أن  
يصادفها هنا وأن لا تكون ليليان ند  
سلمتها الرسالة . لماذا كتبها ؟ لماذا  
يقف على الرصيف ؟ ماذا يفعل ؟  
ينتظر ليفرج على الموت . تركه  
يحملون الأسلحة في الجبال الوعرة  
وجاء باكرا إلى دير البحر ليعرى  
ناهدة . . يعيش مع جسد لمياء . .  
ليفكر بالهرب .

وسمع صوتا مبحوحا يصرخ  
بالناس أن يذهبوا لملاقاتهم في أول  
البلد . ويظل يحدد بمصدر الصوت  
مجهوز يتخرج على مصاه سرواله  
العتيق يتخرج معه كذلك . وجهه  
الاسمر المكتنز بالتجاعيد وشراياه  
الكثيفان المقيزان . أن لدير البحر  
وجها . الجذور تفور في الأرض .  
ويشمي مع الناس . في بحة صوته  
عالم غريب من الحنان والمحبة .  
ويحس كأنما جسده يتقلص ويرتجف  
ويريد فيتنصب شعر جسده . كان  
تيارا حرك وجوده . لا شيء يفصله  
عن العالم الآن . أنه ملتصق بالرصيف  
والناس والموت وعصاة المنجوز  
ووجهه المكتنز بالتجاعيد . جسدور

هذا فصل من رواية بعنوان « ستة  
أيام » لصدر فرييا في بيروت . تناول  
الرواية حياة بلدة مزينة اسمها المؤلف  
« دير البحر » تواجه عدوا من الخارج .  
أنها تقف أمام الموت والاستسلام . كل  
ذلك في جو من الرعب والتحدى والبطولة  
والضجر .

انتقام امرأة

ثماني . تسع . فتجاوب اصداؤها  
الرهيبه في الوادي وصدور الناس  
رهبه غريبه ترتفع في اعماقه وتوثب  
فجاه لطمه عندما ينطلق الرصاص  
رشا فينجرف في تيار برقع به ..  
هبط . وتوقف الطلقات فيسمع  
اصداها العذبة اسي تحفت ..  
تحفت .. لا تتلاشى . انين مكموم  
يقبل من فوق البحر .

أيها الشهداء .. أتمم البرهان  
الأكيد على أننا نستطيع ان نتصر  
فينا من يعرف كيف يموت بطوله.  
واسمى ما يمكن ان نعاذكم عليه أننا  
سنخوض المعركة الاخيرة مهما كان

- و سلفی اسرار فانی در آید .
- راز فانی . . . استی . . . جلال
- از هم . . . خمس . . . استی . . . اسم

هائي . . . . . سيع . . . . . ثم رشد بحرفه في  
 ر يرفع به . . . . . يرفع ويهبط وحده  
 وما يرفع انما عيان فيسيع  
 اصداؤها البعيدة تخفت . . . . . بحجب . . .  
 / تتلاشى . . . . .

ويرتفع صوت فريد : انهم تعب  
رائع عن الحرية .. فقد تحررت من  
الإنانية وانطلقتم الى قمة الإنسان  
بنا ..

وادرک سهیل انه لم یکن یصغی .  
بلاحق افکاره المتشابكة و یجد انه بدأ  
یشق طریقہ بحدود بین کتل الناس .  
داس قدما حافیة . صرخ :  
— اسف .

لا يدري الى اين . يريد ان يتعدى فقط . لماذا يحس بالضيق كلما وجد نفسه يسمع خطابا . لما ينقر ؟ انه يكره ان يضع في المجموع . واسرع عندما اخترق الكل البشرية . لماذا يسرع ؟ الى اين ؟ لا يدري . يحس أحيانا بشوق الى الضجر . لا يستطيع ان يعيش بلا ضجر . لا يستطيع ان يعيش مع الضجر . السرصاص ينطلق دراكما فتجواب الاصدااء في الوادي وهيكل صدره  
سرع لا يدري الى اين .

وَمِنْهُ وَلِدْهُ مَعْرِي  
حَدَادًا مَعْرِي  
حَسْبُكَ مَعْرِي  
عَلَى الْفَلَكِ مَعْرِي  
كَلْبُكَ مَعْرِي  
تَلْبَسِي حَبْلَهُ مَعْرِي  
بِسَبَابَةِ الْبُحْبُورِ  
تَرْقِصِي وَأَنْ تَعْلَقِي  
رَمَاكَ مَعْرِي  
سَبْعِينَ أَلْفَ مَعْرِي

أحمد محمود عرفه

ففي ما كانك ، فقي  
كان جبالا هبوط  
الم تعرفني هولو ما  
تزلت بكلكا بديك  
فقتل فيسه الننان  
فواها له نازفا  
وواها له دانقا  
تقد كنت اولي بان  
وان تسمعي ان خلا  
يوتيك اني الخيت

الإسكندرية

$$L_{\text{eff}} = L_{\text{eff}}^{\text{eff}}$$

*[Faint handwritten notes at the bottom of the page]*

[illegible]

ام سید امیر علی اصحاب

... ..

*(continued)*

پانچواں باب

سہارو میں الی فانی المصیق ، نوبل ،

وصلوا الى الميرة . مكان جديد لهم

يقبر به احد من قبل . هذه التلوه

للشهداء فقط . العالم هاديء مثل

سَنَابِلُ الْقَمْحِ الْمَلِيئَةِ بِالْحَبِيبِ .

وَيَقْمُضُ عَيْنِيهِ . يَتَفَصَّلُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ .

يَتَّحِدُ بِكُلِّ شَيْءٍ .. لِشَيْءٍ ..

إيها الشهاد .

والتفت الى حيث ارتفع النداء .

فرید یقف علی صخرۃ صغیرۃ تشرّف

على الناس والقبور . يحيط به عدد

من وجهاء البلدة . بينهم عبد الجليل

برهة من الصمت تمر قبل أن يرتفع

الصوت ثانية متقطعا مخفوا متوثبا،

أيها المجاهدون ، أيتها البطولة التي

انتصرت على الموت ، أنا هنا نحتفل

بانتصارکم .

ويتعلق الرصاص ذراكا من

بكبزياء والرصاص يلف الصدور .  
 ايدي الناس مسبقة كالبنادق والصون .  
 سرق كالرصاص . اكليل جديده  
 تتقدم خطوطا بعيدة . اطل النش  
 الاول يرتفع على الايدي . من هو  
 لا يدي . النش الثاني . النش  
 الثالث .

رهشة في صدره . جسد  
يقشع . شيء ما يخطو في قلبه .  
في عروق صدره . في حلقه .  
قيقة تتصاعد الى السماء عينيه . حلقه  
يخاض . النمش الرابع يظهر . النمش  
الناقص . الفلاس وتبرق الدموغ  
رواها عينيه . تنحدر ببطء وهذو .  
تنحدر بسرعة . يدهاه مسبلتان .  
جبهته تنحني . التراب بلون القيوم .  
ويطل النمش السابع فالتاسع  
التاسع .

تَهْمُرُ دُمُوعُهُ .. تَلْتَصِقُ بِحَدِيدِهِ  
وَجَعُونَهُ وَوَلُولَةَ النِّسَاءِ عَلَى الشَّرَافَاتِ  
وَوُجُوهَ الْبُعِيدِ الدَّافِقِ .. قَلْبُهُ يَهْبُطُ  
إِلَى عَالَمٍ سَحِيقٍ عَمِيقٍ قَاتَمٍ حَسَالَمٍ  
يَنْبِيلُ فِي صَدْرِهِ .. التَّمُوشُ تَرْتَفِعُ  
تَنْخُو وَلُولَةَ النِّسَاءِ .. تَهْبُطُ ، تَرْتَفِعُ .  
تَهْبُطُ ، وَتَمِيلُ إِلَى الْيَمِينِ .. تَمِيلُ  
إِلَى الْيَسَارِ .. ثُمَّ تَرْتَفِعُ إِلَى الْهُوْرِ  
الْمُتَرَامَةِ مِنَ الشَّرَفَاتِ وَالنَّوَافِسِ



روحته الغلبي

## صدرة قلب



والناس تنعم في سننا الاحلام  
موق الوساد دعاء الاسنرحام  
حبار النهى وتعثرت اقدامي !  
نمست في دساي بالالهم  
وصيامي من قوة الايسام  
وعجوت بالور الرحيم ظلامي  
القدنتي من حيرة الاوهام  
ويجمع جميع الناس بالانعام ؟  
من الالهة بالاحسام ؟  
تم اليه للهفة وهيام  
ولله قلبك شامع وصيام  
بدموع ايماني وهمس كلامي  
من لي سواك ابنة الامي ؟  
انت الحقيقة ، ملجئي ومرامي  
ما لي الود بهم وانت امامي ؟  
وتصون ماء الوجه في اكرام  
تشفي جراحياني ومر سقامي  
بذلك الرحيمة اخذا بزمامي  
ميناي للنور اليهي الساسي  
واعدت لي صفوي وعذب وثامي

روحته الغلبي

ادعوك في جنح الدجى رباه  
ادعوك ساهرة تليل مدامي  
ادعوك هل لي غير تورك هاديلا  
انت الذي الهمتني وهدتني  
كم ذا لجات اليك اشكو حيرتي  
يمس تورك يا الهي واحملي  
ويلمسه قدسه علوية  
هل معاذ الله اني اكرهه  
هل معاذ الله اني اكرهه  
هل معاذ الله اني اكرهه  
اسمى اليه ولي رخصة فله  
وتبلي لك وابنهائي في الدجى  
اني لجات اليك وحدك سيدي  
ما الناس ؟ ان الناس وهم باطل  
يا رب انهمو سراب خادع  
تفسو الحياة وليس غيرك واحما  
واذا مرضت فقدره علوية  
واذا عجزت عن المسير تمد لي  
واذا تعقدت الامور تلهفت  
المحذاني بعانه ورمائه

مصر الجديدة

التي نشرتها الصحف خلال خمسة عشر عاما وإن لم تجمع  
بعد في كتاب .

ووديع فلسطين « مفكر » متنوع الخصائص - متعدد  
الجوانب - وهو هنا مترجم بارع قد أحاط باللغتين العربية  
والانجليزية احاطة دقيقة - قد أتيج له حظ وأمر منها  
يوحى بالأطمئنان الى قدرته وعمقه ودقته في نقل منطوق  
الانوار التي يترجمها مع المحافظة على روح كاتبها واتجاهاته .  
وهو واحد من مترجمي البريرين الذين أسقطوا ان  
يسرجموا الى العربية ومنها في سهولة واضحة .

ويرجع هذا في الغالب الى انه واحد من أبناء «مدرسة  
المتنطق » هذه المدرسة البعيدة الاثر في تاريخنا الادبي  
المعاصر - والتي حملت لواء ترجمة العلوم والانوار الفكرية  
الى الادب العربي خلال ثمانين عاما - فقد اتصل منسند  
صدر شبابه بالاستاذ فؤاد صروف رئيس تحرير المتنطق -  
سومخره مع عمه الدكتور يعقوب صروف - خلال اكثر  
من اربعين عاما - ولعل اتصاله في مطلع شبابه بمدرسة  
المتنطق هو الذي رسم محطت حياته الفكرية الى اليوم  
والى امد طويل - ولعل هذا هو الذي كون له هذه الثقافة  
التي جعلته قادرا على ذلك الأسلوب التقريري  
الذي يجمع بين الكتابة في الادب والاقتصاد والسلم  
مستلزمات الفلسفة وعلم النفس .

في صدر كتاب وديع فلسطين المترجم  
« ... » نرصد لمدهبه في الترجمة الى اللغة  
... كتابه افضاها الفكر في الادب  
... ان باب الترجمة مفتوح على  
محرره ... ليلفقه حراس ولا عس يلج كسل من  
شاء دون ادنى تخرج او تردد . والكتب القريبة الجديدة  
والقديمة محيط لا قرار له . وهي بمادتها السنية تفري  
لا بالقراءة وحسب بل وبالترجمة ايضا » . ثم هاجم  
الترجمات الركيكة التي لا ترتفع الى المستوى اللساني  
سكلا ومرسوسا . والتي سدر منها سمات العجمة ...  
اخفاها في النحو والصرف مما يورث عدم الثقة في الكتاب  
المنقول . كما ندد باختصار الترجمات اختصارا يبعدها  
عن استيفاء شرائط الامانة الادبية مما يضطرب معه السياق  
وبذلك تكنف الخلقة جميع فصول الكتاب فضلا عن  
الاعلاط الخاصة بالاسماء والاشخاص والاماكن والمواقع .  
ويرد ذلك كله الى فقر في الجبرة اذ انه لا يمكن تملك  
ناصية الترجمة الا بالمران الطويل سنوات عديدة شائنا في  
ذلك شأنا غيرها من فنون الحياة لا يجيدها المرء الا بالمعاناة  
والمصايرة والمجادلة . وكذلك يرجع النقص في الترجمات  
الى افتقار الى الامام باللغتين اللتين ينقل من احدهما  
الى الاخرى . وهو يرى في المترجم ان يكون بحرا في  
لغتين كي لا يتخطى في العمق وبالتالي في الترجمة . فاول  
الترجمة فهم . لا يسع احدا ان يترجم شيئا لا يفهمه  
فهما صحيحا . والفهم لا يتأتى الا باجادة اللغتين اللتين



وديع فلسطين

## وديع فلسطين

نظم انور الجندى

الاستاذ وديع فلسطين : كاتب حطنت الاناث ، وفوق  
الثقافة ، عميق اوجه الفكر ، من اناء تلك المدرسه  
الوسطى التي تجمع بين القديم والجديد وثقافة الشرق  
والغرب على هدى وبصيرة . وقلمه لا يتوقف عن الانتاج  
ولا يكف هو عن العمل في ميدان الفكر العربي باصالة  
وايمان وعمق . يكتب في الصحف العربية والانجليزية .  
ويؤلف الكتب . ويترجم الابحاث التي تحتاج اليها ثقافتنا  
العربية في هذه الفترة الدقيقة من حياتنا الفكرية التي  
تحتاج الى مزيد من جهود المفكرين والباحثين .  
وقد صدر له اخيرا في القاهرة كتاب عن فن من فنون  
الصحافة لم يترجم فيه من قبل ، على كثرة ما ترجم عن  
فنون الصحافة المختلفة في الفترة الاخيرة . ذلك هو  
« استقاء الانباء » حيث يرسم الكتاب المبادئ  
العامة لاستقاء الانباء وروايتها وتحريرها وضرب الامثلة  
العملية لتطبيق هذه المبادئ .  
والكتاب يمتاز بانفراده بالبحث عن « فن الانباء »  
وصناعة الخبر » وهو ليس اول ما ترجم الكتاب ، الذي  
عني من قبل بترجمة عدد من الكتب في فنون مختلفة  
لعمل ابرزها ترجمته لمسرحية « الاب » للكاتب السويدي  
اوجست سترندبرج كما ترجم عددا من القصص والفصول

الذي يدعو الى ان يكون المؤلف والمترجم على درجسة متعائلة في التخصص كما انه قد توافر له في الترجمة ما اشترط من المرات الطويل وملاك ناصية اللغتين وفهم دقائقهما و « شذوذهما » .

\*\*\*

ولا يمكن ان ننسى ونحن نحدث عن « وديع فلسطين » المرحم الذي يعرف حاجات العصر ان نذكر الجاب الكبير من الره الفكري . وهو حبيب « الكتبة » في ميدان النقد والانشاء والدراسة الادبية . فهو منذ اشتغاله بالصحافة منذ سنة ١٩٤٤ وهو نائب الاناج والبحث . وقد نشرت له صحف مصر والمهجر وبيروت ودمشق والمملكة العربية السعودية والعراق وباكستان الاردن وفلسطين ونونس والمغرب والكويت والبحرين عددا من الابحاث والقصائد . اراحه رب . وقد نلت هذه الابار الاى معددة لا بدري متى سيؤوبها صديقنا كتبا ومؤلفات تنفع بها من لم يتحقق له قراءتها في الصحف التي نشرت بها .

وربما كان وديع فلسطين يلقي من التقدير في دوائر الادب في هذه العواصم العربية اكثر مما يلقي في القاهرة نفسها . ولعل سر هذا هو استعلائه عن مواصفات النقاد . ويعد من محلات الشهرة التي تسلط الاضواء على كتبه الذين يعملون في الصحافة وهم ليسوا فني اجمع . الكتاب اصالة او اعقمق اثرا .

« ربه » . اب متددة لا يد من الحاحية بها . « ربه » . فهو متصل منذ وقت بعيد . اده الاول وخاصة مدرسة الشام وكبها المجرين لبلل حائل ثابت وخليل مطران ونقولا الحداد وفارس نمر ويوسف نحاس والامير مصطفى السهاى . وله صدقات فكرية قامت بالمراسلة بينه وبين عديد من شعراء وكتاب المهجر العربي امثال الشاعسر القروي وجوزيف صيدح .

ويمكن القول في هذا المجال انه لا يمكن ان يذكر كاتب او شاعر من اعلمنا الا وقد عقد معه صلة فكرية بالمراسلة او بالقاء . خلال رحلاته المتعددة الى الصالح العربي وامريكا واوروبا . ونشأت بينهما صلات فكرية ودارت بينهما مناقشات وابحاث . تكون عند كاتبنا ثروة فكرية من الرسائل والحطبات .

ولقد اشغل وديع فلسطين بالصحافة فترة طويلة ولا زال متصلا بها ومع ذلك فان الصحافة لم تسطيع ان تجرفه او تجعله ينحرف عن هدفه الاساسي . كمفكر وباحث . وقد عمل في الصحافة على هذا الاساس . فقد بدا عمله ربيع ١٩٤٥ كرئيس لقسم الاخبار الخارجية في جريدة المقطم . ثم لم يلبث ان كتب افتتاحية المقطع بدلا من خليل ثابت . واستطاع بقدرته الفكرية ومرونته أسلوبه وقراءاته المتصلة . وعق فهمه للتبصارات السياسية والاجتماعية من ان يعلا هذا المركز الضخم

يشغل المترجم بهما . والاجادة لا بد ان تشمل القواعد . البلاغة والاداب واسرار اللغة بل شذوذها . لان لكل مع شذوذ كما ان لها عبقرية . فالؤلف الاعجمي حين يكتب مصنفا . يستعين بالاسعارات والتشبيهات والابانار لادسه البائرة في لغته . وبلازمة الشاعرة على السنة نتي قومه . وهو في ما يكتب يعكس ثقافته وعصره واساليب التفكير فيه وطرائق التعبير الشاعرة . وهو قد لا يفسح في مواضع لاسباب يرتئها هو فيلجا الى الرمز . ويتكلم بعبارة تحمل معاني متعددة . وكل هذا يجعل مهمة الترجمة مستعصية الا على الذين يجيدون اللغة المنقول عنها احادة نامة . والذين يجيدون اللغة المنقول اليها اجادة اتم . فلا يقوى على الترجمة البليغة الا بليغ في لغته يتحكم فيها كما يتحكم الطبيب في مريضه .

ويرى : ان عيب الترجمات الحديثة هو افتقار المترجمين عليها الى ما يمكن تسميته « بالضمير الادبي » فالمترجمون يسبحون لانفسهم حقلا لا منازعة فيه في التصرف بالكتاب المنقول كييفا لطيب لهم . ومن ثم صارت اعمال الكتاب بها للعابئين من المترجمين الذين لا يرفعون حرمة الضمير الادبي .

ويرى : ان الترجمة المتعددة هي الترجمة الكاملة الايمية التي تضيف الى المتن شيئا ولا تحذف مع شيئا . والتي يسو بها المترجم أسلوبا ومهجا وتعبيرا وتديدا . فيحكي الكتاب في لغته الام .

ويرى انه من الضروري ان يقوم المترجم « على درجة مماثلة في التخصص في حله » . فكتب الهندسة تترك للمهندسين ومؤلفات الطب للاطباء وهذا ..

« ربه » . مع ان حربه في الترجمة يقول : « لكي يكون المترجم مجيدا يحسن ان تكون الترجمة هوية وعمل في آن . ويحسن كذلك ان يكون المترجم نفسه ادبيا ذواقا بحري قلعه على الطرس ليس متصلا . له حصيلة كبيرة من مفردات اللغة ومترادفاتة وله حافظلة تعينه على اختيار العبارات الملائمة في الموضع الملائم » . ويرى ان عاد ما يطلب في ترجمه هو ان يحى العمل المنصور صنوا للعمل الاصيل وتدا له وكفؤا . ويرى وديع : ان الاهتمام في الترجمة ينبغي ان ينصرف الى الكتب التي تعد مراجع ومصادر قبل الكتب التي تعد ترفنا ذهنيا

وستطيع نحن في ضوء هذه الآراء التي قدمها الكاتب وديع فلسطين ان نرجع الى كتابه المترجم فنجد قد حققها على احسن وجه . وانه كان صادقا في تطبيقه منهجه الذي رسمه للمترجم فقد سار على نفس المنهج الذي رسمه . بالنسبة للتخصص حين اختار وهو الصحفي . كتابا في فن من فنون الصحافة . والنسبة اختار موضوعا ليس له مراجع في اللغة العربية وقد توافر لكتابه الامانة الادبية وحقق مذهبه في الترجمة





( حجرة في منزل متواضع ، الاثاث بسيط ونظيف . الام مسترخية في مقعد مريح تداعب طفلتها الوحيدة البالغة من العمر سبع سنوات الطفلة رقيقة جميلة وذات شعر ذهبي ، ووجه صبيح تتالق به عينان برنشان . ومجاة تبكي الطفلة ، وتمسح الام دموعها بمنديلها ، وتضمها الى صدرها بشغف ، وترتبت شعرها ) .

الام : لماذا تبكين يا منى ؟  
منى : تعالى جهناتها ، ولا تجيب .  
الام : كفى بكاء يا روحي .  
منى : انا تحاول ان تكف عن البكاء ولكننا لا نستطيع .  
الام : لن احبك اذا لم تكفي عن البكاء .  
منى : ( تمسح دموعها بيديها ، وتحاول ان تكف عن البكاء ) .  
الام : هل ضربتك المعلمة يا حبيبتي اليوم ؟

منى : انها تجنني كثيرا لانني احفد دائما درسي .  
الام : ( ادن تخصصت مع احدي رصداك .  
منى : ابدا يا ماما .  
الام : ولكن ما سب نكالك ؟  
منى : ( تحاول ان تبسم ) لم ابك يا ماما .

الام : ولكن دموعك لا تزال على وجهك .  
منى : ( تمسح دموعها بكما ، وترسم ابتسامة باهتة على فمها ) .  
الام : اريد ان اعرف لماذا تبكين .  
منى : انا اريد بدلة جديدة للعيد .  
الام : ولكن عندك بدلة . . .  
منى : انها بدلة العيد الماضي . . . وكل رفيقائي اشترين بدلات جديدة .  
لماذا انا وحدي لا اشترى ؟

الام : ولكن ثوبك لا يزال جديدا .  
منى : قلت لك انه قديم . . . وساحس نفسي في البيت يوم العيد .  
الام : المسألة بسيطة . سنشتري لك بدلة العيد .

منى : تنفخ فرحة ، وتطوق امها بدراعها ، وتقبلها صحبح باماما .  
الام : صحيح .  
منى : سأتزوه مع رفيقائي ، واذهب

الى المراجيح . . واريد البدلة حمراء . . وكذلك حذاء احمر . .  
الام : سيكون لك كل هذا .  
منى : ( ضاحكة ) احبك كثيرا باماما .  
الام : سيعود ابوك قريبا الى البيت ليناول الفداء . قولي له ليشتري لك هذه البدلة .  
منى : ( راجفة ) لا . يا ماما .  
الام : كيف ؟

منى : لن اكلم بابا . اريد البدلة منك .  
الام : ان بابا هو الذي يشتري لك ثوبك .  
منى : وانا لي اكلم بابا ابدا . .  
الام : لا يا منى . . ان بابا يحبك كثيرا .  
منى : انه لا يحبني .  
الام : انت مخطئة . . انه يحبك كثيرا .  
منى : لن اطبل اليه شيئا .



الام : عندما يرتاح بابا في غرفته قبله يا منى ، وقولي له ان العيد قريب ، واريد ان تشتري لي بدلة جديدة . .  
وعندها سيشتري لك كل ما تبغين .  
منى : اني اخاف منه يا ماما .  
الام : وهل يخاف احد من ابيه ؟  
منى : انا اخاف منه .  
الام : بابا يحبك كثيرا ، ولن يرد لك مسك .

منى : هل تذكرين يا ماما يوم دفعت اليه بكتاب مديرة المدرسة ليدفع لي القسط . . لقد صرخت بوجهي ، ومزق الكتاب ، وضربني . ولو لم تخلصيني منه . .

الام : بابا كان في ذلك الوقت لا يملك مالا .  
منى : وانت التي دفعت القسط ، فلماذا لا تشتري لي ثوب العيد ؟

الام : لو كان عندي ثمنه لاشترت لك ثوبك . ولكن كيف دفعت القسط ؟  
الام : بعت سلتي .  
منى : بيعي الان شيئا اخر لتشتريه لي .  
الام : ( حزينة ) ما عندي الان شيء يباع ، ولهذا يجب ان تطلبه من بابا .

منى : وهل يوجد مع والدي ثمنه ؟  
الام : ابوك موظف كبير ، وعنده مال كثير .  
منى : ولكن لماذا لا يشتري لي بدلة السد ؟

الام : لانك لم تطلبها منه .  
منى : ولكن . . اين يصرف ابي ماله ؟  
الام : ( ملثاعة ) سليه .  
( يدخل الاب ، انه في الاربعين من عمره . ترهل جسده ، ووخطه الشيب . عايس الاسارير ، متجهم الهيئة يشدر زوجته وابنته بظفرة ناسية ، ويتهاك على اقرب كرسي )

الاب : ماذا طبخت لنا اليوم ؟  
الام : بطاطا مسلوقة .  
الاب : ( في غضب ) وهل هذا غداء ؟  
ادا يرضي لحبا وحمارا واورا ؟  
الام : لان الجزار رفض ان يعطيني لحما بالدين .  
الاب : ولكن لماذا ؟

الام : لان له في ذمتنا اكثر من مئة ليرة سورية .  
الاب : ( غاضبا ) ساعرف كيف اوريه الام : ولكن لماذا لا تدفع له دينه ؟  
الاب : وما دخلك في هذا ؟  
الام : والبقال رفض ان يعطينا ارزا وسكرا لاننا مدينون له ايضا .  
الاب : لعنة الله عليه .  
الام : والخيار رفض ان يعطينا خبز ايضا .

الاب : سأتلق فرنه .  
الام : وكذلك بائع الفاكهة . . كلهم يرفضون ان يعطونا اي شيء . . .  
واستطعت ان افترض ليرة من جاراتنا ام بكر ، واشترت فيها كيلو خبز ، وكيلو بطاطا لنستطيع ان نتبلغ بلقمة .

الاب : ( متحملا ) كلهم يتآمرون علينا

14



## بيت جبري

ومدخنة على بيت صغير  
على سجادة العشب التفسير  
وبعكس ظلها صفو القدير ..  
بمعزلها مع النور الأخير ..

وآمال تطل مع الشروق  
مفردة بالوان العقيق  
بداعيتها وبحضنها شقيقى  
حكايات من الزمن العتيق

وابمان ... ومهد للامانة  
ولا حزن ... ولا حزن  
قوم هناك .. تحت السندباته  
عناك .. بجهل الدنيا مكانه !

نحي السرير مع وثرها  
مستكونا بطن من شداها  
فلا تبتلى ... فلتابتلى  
سماها ... سماها

واحر من اسود ابدسه  
وابضاء بسن في السمكة  
عن عس اسبيع العمر دونه  
عطر جف عرسه حسه !

لا لثمها باهداب العيون  
ذوى بمدي ، بدوب من جبري  
على ذاك المثل ... بمرثون  
اغاريدي .. وانعم بالكون

فؤاد الخشن

من أسرة الجبل الملم

واذكرجنة بين الزهور  
بالوح كتعجة بيضاء تنفسو  
وتحلم بالحقول وبالمراعي  
هناك بيت ناسكة تصلى

هنالك بيت جدتنا سكون  
وكانون تضيء به جهمار  
وهرثنا القريرة تحت دفة  
وحدى .. في عذته .. غاب

امان ربنا وثقاء نفس  
ولا حزن ... ولا حزن  
ومدرسة ... مدرسة  
ونادى ... نادى

روايت احدا ... روايت  
تغيب ... تغيب  
وزهر اللؤلؤة في قنبلان ... وزهر  
وزهر المنمش الزاهي عقودا

السلخ عن محاسنها فتيا  
واحرم نممة الافاق ظلما  
لاحيا في الضجيج .. وفي سباق  
واقضي الليل قيثارا حزينا

سارجع نحو تربتها .. واجشو  
وانشق فوحها وارش زهرا  
واحيا العمر في افسق طليق  
هناك تطيب ايامي وتحلو

# أسباب تأخر المسرح في أمريكا

بقلم عبد الوهاب عبدالله



مصر المسرح الأمريكي يعتبر . وخاصة  
منذ نهاية الحرب العالمية الثانية انعاشه  
من أجل أن يلقى الأذى والتفرد إلى العالم  
الغنية المسيرة .

ومثل . يرجع الانتباه أن المؤلفين المبدعين  
حسبوا أن يجد المسرح الأمريكي منذ عشرينات  
الخمسين أو اثنان حتى لهم المشاركة في الخيال الأدبي  
والمساهمة فيه .

ولو أننا استعرضنا ما أنتجه المسرح الأمريكي لأذهلنا  
بغداد المسرح بوجه عام إلى أقيم الانشطة المسرحية .  
والصحيح بأن أدب امرأت المسرح من أسرار أوائمه التي  
سبقت من بعدهم من من رفع مستوى الأداء الفني .  
ولكن في هذه المرحلة التي  
في عصر الانحسار الأدبي في

أن من الأسباب التي أدت إلى . . . الأمريكي  
هو جديده عهده وجرأته من الد . . .

في المسرح في سائر الدول . . .  
تعد جذوره إلى عهد والده القدي . . .  
والفرنسي بدأ على يد موليير في . . . القرن الثامن

سابع . أما المسرح الروسي أخذ . . .  
أشهر بوسكين وأنتل مباشرة . . .  
الذي توفي في عام 1852 حيث خلفه على منصة المسرح  
مجموعة من ألسنة اللامعة أمثال : نسون بولسكوي  
ومحليل تشيخوف .



ما من أوجه المسرح الأمريكي المعاصر فإنه يكاد يمارس  
المسرح الروسي في جديده إلا أنه خضع عنه في وجود  
قوة .

المسرح الأمريكي منذ بداية في مطلع القرن التاسع  
سبع حتى بعد نهاية الحرب العالمية الأولى استبد غلب  
المسرح الأوروبي وخاصة المسرح الإنكليزي سواء في  
مبانيات أو في استخدام القبايل المجلس . هؤلاء الذين  
طاب لجزء كبير منهم الهجرة والإقامة في أمريكا .

لقد تم المسرح الأمريكي على أنماط هؤلاء المهاجرين  
وكانت ثقافة محلية حتى سبب الحرب العالمية الأولى  
بعد ذلك "حين بدأ" حتى لشدة طرأها مستغلا واحدا  
بعض حضائين مختلطة تكيف من صفات معصية مستمدة  
من محيطه ومن مجموعته . أن نفسه . ما وراء السقف

التي أخرجت لأول مرة على مسرح مقصور في عام 1915  
عصر عطفه الجور في تطور المسرح الأمريكي المعاصر . فقد  
كتب التمثيلية أوجين أوينل الذي توفي منذ عهد قريب  
وله ثراث مسرحي هائل لا يزال بعضه غير منشور حتى الآن .  
أن التقاد لا يزالون في معركة جديلة حول جدارة أوجين  
أوينل ومؤلفاته ، ولكن مما لا شك فيه أن إنتاج المؤلف  
قد طغى على المسرح الأمريكي المعاصر وتعداه إلى بعض  
المسارح الأوروبية .

بعد تعرض المؤلف في صدر حياته إلى سوء من اسكرات  
والمخاض في معه . وكى شهرته خالب عنيه عن اليبال .  
وقد به بعده بمسئله سوى أغس الذي لا يزال عرضه  
للنزاع بين المنتجين وبين أولئك الثيرة على نراث زوجها  
راش . لعل من أشهر مؤلفاته منسلة . عودة نائض  
الصح . وكذلك لمسئله "أعير في العلم" .

أن مصادر الإلهام لدى أوينل تعتمد إلى عهد المسرح  
الافريقي القديم .

ولقد ضمت بحار المؤلف وحياته العاصيه أياحه  
المسرحي سمعة الحياة المريرة التي عاشها أوس مع عاقبه  
في صلال الغور وأخرون . وكيف ما عن معرفته  
به . . . . . حتى سبقت بمشايه أحاد  
بدايات . . . . . محكم وأخبر الإحصائي . ولكنها  
ع . . . . .

ع . . . . . المسرح ألمانى وبمروعة شعفه  
ع . . . . . سرفي من رموه وعموس . وبمصر  
ع . . . . . كد بدو المسرح الترمي برعفه  
أ . . . . . نظرية المسرح الأمريكي من التأثيرات الأوروبية ،  
أ . . . . . كسأ المسرح الأمريكي ناسا  
ع . . . . . التي عاقب بعده .



ولكن من الأسباب الأخرى التي قد عاقبت تطور المسرح  
الأمريكي هي انتشار صنعة السينما ومن ثم التليفزيون  
في مرحلة نشوء المسرح ومنذ بداية عهده . ولكن لسو  
استعسار أن هدد المراجعة عن المسارح الأوروبية وعلى  
المسرح الروسي لوحدا . عرض لما على أن السمس  
والعقود هما في الحقيقة امتداد شكلي للمسرح ومن  
طبيعة الأمور أن سبعا مع تطور المسرح ومع أساليب  
العرض المحددة . وفي خضم هذا أوضاع دفع بعض  
التمهي بوجه عام . وكيف لنا هذا المؤلف عن أطلاقات  
واسمه في أدب السجده وكسب منير لميدال التنايف  
والإخراج المسرحي .

أما الدليل الآخر على أن المراجعة من المسرح واشتباة  
سبب الاستفورة عن دنايع أسعد في سردا . فهو وجود  
عدد من المسارح في أمريكا ذاتها برنو على عدد المسارح  
من أبناس صنعة السينما أو التليفزيون .

وعدد عدد دور المسارح في أمريكا حالما بما يريد على



ملانة الاف مسرح . صاف سها حو الى مسرح بحري  
 بصت اشراف الجامعات والمعاهد العلمية المتعددة (١) ، وهذه  
 المسرح اسم مسرح داغين مؤسسة ، كما ان  
 الدور المسرحية يعبر الى الاستعداد اعني الى اسدي  
 يؤهلها للقيام بدورها على وجه فعال ، ولعل من اهم العناصر  
 المؤثرة في هذا الصنف هو المعز المائي الذي تعينه  
 اكثر المسارح في امريكا .

(1) صحيفة نيويورك تايمس عدد 18 سبتمبر 1966  
(2) راجع مقال الناصر روبرت بروستايان في مجلة هاربر عدد أكتوبر 1969  
(3) راجع كتاب  
The Seesaw Log, by William Gibson, P305  
(4) راجع مجلة هولي دي بتاريخ أكتوبر 1969

# كبرياء...!

سار وهو يصرب الأرض بقدميه ،

يتصاعد الغبار ويلوحني يداي وجهه.

ثم يهبط حذو نعليه ...

في عينيته استهزاء ، وفي نظراته

سحرية وازدراء ..

شعناه تنكران ، وكأنهما تنكرمان

ونحدان بالكلام .. وكان هذا الكلام

نعمة تهبط الى الارض من العلاء

من مكانه هو ، الى حيث يقبه الناس ،

كل ما يراه ويشاهده مدى في عينيته

ادراكه اسراء ..

الناس لا قيمة لهم ..

كلهم تحت قدمه ..

نظرته مكرمة ، كلمته نعمة

واستقامته عيض من كرم وعطاء

ليس له انتهاء !.

ليست به حاجة للمطاء ولا للجود

الناس كلهم تحت يديه ، يتوددون اليه

وهو في كل هذا لا يرى الغبار

المتطاير تحت اقدامه حبات اليميس

وذات اليسار ..

ذرات صغيرة لا تراها الامين ،

تملأ الى فوق ، ثم تهبط الى الارض ..

..

..

..

..

الى الارض ، الى الغبراء !..

ناجيه نامر

نوس

التي يدور موضوعها حول التمييز العنصري . وقد سبق الإشارة الى الملحمة الشعرية التي قدمها الشاعر مساك ليش والتي تعالج في إطار ديني منحة الإنسانية وإخطار الحرب الذرية .

وقد لاقت جميع هذه المسرحيات من التشجيع مما يتيح لنا القول بان ما حدث هذا الموسم لهو أكبر دليل على أن المسرح الأمريكي المعاصر في طريقه الى التحرر من عزله ومواجهة مسؤولياته بامانة وتضحية ، كما أن هذه الولد الموقفة تدل على أنه لم يخسر رواه ممن يبحثون عن القيم الجوهرية وعن حلول عادلة لمشاكل العهد الحاضر ومخاوفه .

عبد الوهاب عبد الله

نيويورك

اد هناك بعض القوى الواعية العاملة على انعاش المسرح وسروره من قيود العجز والتأخر، والاخذ بيده الى رحاب المتسع الانساني . وهي طليعة هؤلاء المؤلف ارثر ميلسر الذي يرهن في تمثيلياته العديدة عما للمسرح من امكانيات عزيزة وقدرة على الخلق والانتعاش . وهناك ايضا مؤلفون اخرون طال غيابهم عن المسرح ولكن انتاجهم السابق لا يزال يرسم تباشر المستقبل ، امثال كليفورد اوديت، وتونين وابلدو وبالمثل هناك كتابات تشارك في هذا الميدان امثال اسعد لسان هسان التي تدب حنينة رائقة في هذا الموسم بعنوان « دمي في القيو » اشارة الى بعض التقاليد السقيمة التي لا تزال سائدة في المجتمع ، اما المؤلفسة الاخرى فهي السيدة لودين هازيري من اصل زنجي ، وقد قدمت هذا الموسم تمثيليتها « عناقيد في الشمس »

في مدينة بولونيا

[illegible]

الى ربحون المفتى

كس وحيدا ، وكأية عميقة لمع نفسي ، والديا سوداء سوداء في عيني . وفجأة وجدت الصديقة الأردنية الالة ريمون التي في الفسق نفسه الذي اقيم فيه ، على غير علم منها او حتى . فكانت هدية منظمة ارسلتالي الماء ، قراب فيها اهلي واحبائي وولادي ، واجئت وانا اساقها بانتر اساقهم جميعا .

فماض قلبي سرورا عند مرآة  
روحي الضياء بهلي الأرض لولاء  
وأبصر الأهل قربي في محبائك  
لقيتهم كلهم حولي بقلبياك  
وراء في الصدر من أنفاس ربك  
فماض قلبي سرورا عند مرآة



لسب ادري كيف قادني حسم  
 ان اسطاع ، صباح هذا اليوم من ايام  
 العطلة ، لافرا بك الورقة ذات الاطار  
 الاسود ، اد ليس من عادتي ان افق  
 امام هذه الاورق التي تحمل نعي  
 الوئي الى معاريفي في المدينة ، اعتقادا  
 مني بانني اجهل معظم ابناء مدينتي ،  
 اما اقربائي واصدقائي فان اخبارهم  
 - حسنة كانت ام سيئة - تتصلني  
 بسرعة لا شك .

الا انني مع ذلك كله ، وانسي  
 انريث امام هذه الورقة المشوشة  
 باطارها الاسود وحروفها المحلقة  
 بالحجوم ، واوشكت ان اتجاوزها على  
 عادتي ، ولا سيما في يوم جميل كهذا  
 اليوم عقدت العزم منه ان اتجول في  
 الحدائق لنبذة برهة ثم اجلس في  
 المقهى الصغي الطل عليها اطالع بعض  
 صفحات من روايته كنت شرب  
 بمراءتها .

وهكذا وقع اقرا ، انه اسم امر به  
 لا شك ، ولم اسطع للوهلة الاولى ان  
 اربط بين هذا الاسم وبين صاحبه ؟  
 كيف جمد ذهني الى هذا الحد  
 المؤكد انني عرفت هذا الاسم و  
 هذه هي المرة الاولى التي اسمعه ،  
 وبعاد السمعت صورة المدير في ذهني .  
 نعم انه مدير المدرسة التي اعلم فيها  
 ورجحت اقرا الورقة من جديد . هناك  
 خطأ ؟ وادركت ان ليس في الامر من  
 خطأ . فلم املت الى الورقة وتاممت  
 السير مطاؤي الى الراس .

ادن فقد مات مدير مدرستا  
 ذو الجسم المتين الصلب والعيين  
 الحادتين . من كان يظن انه سيوموت .  
 وهو يتمتع بتلك الصحة والحيوية  
 والعنوان ؟!

واحبست بشيء يشبه الرضى  
 والارياح ، ورجح امكن برملائي من  
 المدرسين ، اتراهم سمعوا بهذا التبا؟  
 وما عسى ان يكون وقعه في نفوسهم ؟  
 ومصيت انجيلهم . اغلب الطل انهم  
 سيخبرون بسرور فائق . بل هذا  
 هو الواقع ، انهم سينتهجون جميعا

بلا استثناء بهذا الخبر . لقد اتبع  
 لهم اخيرا ان يخلصوا من هذا الصمم  
 الذي يحتم على صدورهم ، وابل  
 عنهم كايوس رهيب ، وتخليتهم  
 مستهزون الضعاء كما فعل انا الان .  
 والحق ان مديرتنا كان انسانا وذا  
 فاسيا لا يحتمل . فقد بسط رهيبه  
 علينا جميعا ، ولم تكن نستطيع ان نجد  
 الى مقاومته سبيلا . فعند خمسة  
 اعوام وهو يعامل الجميع بقسوة  
 شديدة ، كان يرى في كل منا خصما  
 له . كان يرصد حركاتنا وسكناتنا ،  
 فاذا ما تاخر واحدنا او تغيب ، جاءه  
 التوبيخ والانذار بسرعة . ولم يكن  
 رائب اي منا ينجو من حسم اخير  
 الشهر . كان من عادته ان ياتي صباح  
 كل يوم قبل حين الدوام ، ويقف امام

## امام الموت

- دوام يودعكم -

او عرفت انما كان نوعيا ، وكما كثيرا ما  
 سدمر فيما بيننا ، ولكن لم يكس  
 باستطاعة احد منا ان يتجرا على فتح  
 منه امامه . وكانت سيطرته تعدنا  
 الى الطلاب والاذان ايضا ، فالجميع  
 يهابون بطشه ويعفون منه . اما هو  
 فكان يسير دائما في الباحة او في ممر  
 الزدهب معبعا جرد . سنا ، ح .  
 منفع الادوية . . . . .  
 هناك من سب بعض .

وكال مع حصاد . رغبة في ار  
 حسم . اكبر قدر من اوقات .  
 حسم . لاسلام المرحة . من . ان  
 من . حسم . حسم . حسم . حسم .



العلامات ، ونسخها على جداول  
 الطلاب ، وعلى سجل المدرسة الرسمي  
 في كل اسبوع . وكنا نظن اني هذا  
 العمل بكثير من الكره والارداء ،  
 ونشعر ونحن نقوم به بكثير من الحزن  
 والقيظ . لانه عمل لا معنى له فسي  
 نظرننا . ولم اكبر ما كنا نحط به ونحمو  
 ما سجلنا ، ثم نعيد الكتابة لنضع في  
 الحظ من جديد . وكثيرا ما اخذنا  
 هذا العمل الى منازلنا ثمه فيها  
 في اوقات راحتنا . وكم تمنينا لو  
 يتاح لنا ، ان ننجو ذات يوم من جو  
 هذه المدرسة ومن سلطان مديرها .  
 ولقد اتبع فعلا لبعض السعداء منا  
 ان يهربوا الى مكان اخر . اما الذين  
 بقوا ، ولم تكن لهم مؤهلات علمية  
 او شهادات رسمية تتيح لهم ان  
 سرخوا هذه الفرصة التي فيسودوا  
 عليها ، براتبها الضحل وعملها  
 اارحق . ولقد مضى المدير الى امد  
 من ذلك حين حطر علينا اعطاء اي  
 درس خاص . والواقع ان تلك  
 الدروس الخاصة كانت تدر عيننا  
 من المال يتيح لنا حياة اوسع  
 ايلا . ذلك بان راتبنا الذي نتقاضاه  
 - المدرسة لا تكاد تكفيها .

لذلك فاننا اجزم بان جميع المدرسين  
 سيخبرون اليوم بما اشعر به الان  
 من سرور يذهب هذا المدير بظلمه  
 المرهق الى غير ما رجعة . سيكون  
 لنا مدير جديد لا شك ، ومهما يكن  
 هذا سينا مصوف يكون افضل من  
 الاول . لان خيالنا لم يكن ليتصور  
 انسانا اعف منه واقسى ، ولا اميل  
 منه الى ظلم المدرسين وارهقهم .

وانتهي بي اطفال الى المقهى الذي  
 اعصفت الجلوس فيه . لحضرت بعيد  
 رفقائي من المدرسين مقصدهم .  
 وقبل ان افتح فمي لاجمل اليهم ذلك  
 التنا الضخم ، ابتدوني قائلين :  
 وابتنامة مكرة تشع من عيونهم :

- لقد مات اخيرا !

فاجبتهم ضاحكا :

- بهذه السرعة ؟ لم تكن نظن انه  
 سيوموت !

وہی اُحد الاسناد

• ارب من جناتی بوضع ہے ۔

فأب له : ليس لهذا المدير من صنو  
في الأرض ، فأنبحث الهبة العليا  
للمدرسة عن مثيل لها إذا استطاعت .  
وقال استاذنا :

— بئراكم ، لقد قل العمل على نحو  
آلي . سعيب عن المدرسة بالتالي .  
كون بدوره .

وَعَرَّكَ أَحَدَهُمْ يَدَهُ وَقَالَ :

— لقد طلب الي ثلاثة طلاب عددا  
من الدروس الإضافية ، فرفضت  
بالأمن طلبهم ، أما اليوم فسأمر بهم  
لأحضرهم بأستعدادي . ستون ليبره  
في الشهر . وليرحمك الله يا حضرة  
المدرس !

وسألهم : ولكن كيف مات ؟

— بالسكه العلية ، كان جالسا الى اطاوله ، تم انطفا بكل سر .

بـ وایی هو الان ؟

مقال اءءءءء

— ما يزال في المستشفى .

— في المنتهى ؟

— نعم ، لم يشيعوا حنثاته بعد .  
وسألنا أحد الرملاء :

— افي نيتكم ان تحضروا حفله  
الدمن ؟

— نعم، لئن اكد انه مات .

[illegible]

— الى أين ؟

— سأذهب إلى المستشفى لأراه .  
فصاح أحد الأساتذة بعد أن حُصِرَ  
عدة خطوات :

— ہاں، تم دو لٹریں بنا لیاؤ؟

بـ حننا سامود بـ معة .

ومصيف وحدي . .

المستشفى بعيد ، والطريق إليه  
حميله ، لا سيما وان الربيع يبت في  
الارض ، ويتسلق اقصان الاشجار  
ويصفي السماء من كل شائبة ، ويرسل  
نسима طريا يبعث في النفس البهجة ،  
يفسر الانسان يانه قد تخفف من  
كثير من الاءاء ، وان باستطاعته ان  
يطير .

أقويت من المستشفي ورغبة  
شديدة تجتاحني لارى المدير لآخر  
مرة ، بعد ان مات وأرحنا ، ومن  
بدري فقد يكون خوفي منه انشاء  
حياته ، وعجزى عن مقاومتها قد  
دفعنا الى رؤيته الآن والتشفي منه.  
بقول ان ليس في الموت شعاعة ،  
لكننى لا اعتقد ذلك ، اننى مرشح  
لأوت هذا الإنسان ، ولست الوحيد  
الذى يشعر هذا الشعور ، بل انه  
شعور عشرات من المواطنين -  
المسلمين غربي

ودخلت غرفة كان المدير مسجى فيها على سرير ابيض ، وقد غطى عطاءه ابيض شمل كل جسمه - والى جانبه جلس اخوه مطرقا ، الا اني لم اعرف ماذا يقول في نفسه ، ومما مقدار اله ، لانه كان حذر بوجهه اسم العباس . ، تاب حجاب النسر

... ..

عَمَّا فِي مَسْجِدِ الْوَيْلِ

125111

اسی کتب بحر اعیان اصوب الیہ

بجعلني اخفض بصري اذا ما حدثت  
اليه علم نعم ما افعل الان .

انراہ اضحیٰ ہادنا مستسلما ؟ لم  
ار ای فرق بینہ و بین السیریر الحدیدی

الابيض الذي مدد فوقه ، او الجدار الذي وراءه او الطاولة التي الى

لقد مات أذن . وهذا الذي امامي

ليس الأجثة ، قطع من اللحم الرخو  
مصيرها الانتان ، فوق عظام لن تلبث

بشيء ما؟ وأدرت أنني عاجز عن  
 كرهها أو حبها ولم أجد أحفاد بها.

وتساءلت في نفسي لماذا أبيت ؟

27

الذي اعزى اخاه عن موته ، وانا لا  
اكتاد اعرفه ، ام لارى المدير ؟ واسر  
المدير ؟ ولم اشأ ان اصدق ان المدير  
السامي ، المدير الذي عرفته حقوق  
المرقة . لقد استحال الجبين الدائم  
السطيع الى صفحة علماء سوء ،  
واقبلت العين اكنيت كاتبة تسدد  
نظراتها دائما ، الى عين جامدة لهاء  
تسضي ان تاكلها ، اما اوداجيه  
اضطرم دائما فقد هدات الى الابد .

وتساءلت لماذا أتيت ، وماذا أنا  
فأقول ههنا؟ لم يمد هذا الوجه يدي كني  
بأي شيء . وتوارت عن مخيلتي الأيام  
الأسود التي قضيتها في المدرسة ،  
وبرزت في ذهني صورة أول لقاء كان  
- وبين المدير حين صاعطني وقال:  
نحن هنا نحترم الواجب ، ونؤمن  
بالمسؤولية .

سعدت بسىء من ارهه والدم  
على ما كان مني نحو - بعد سقط  
من ماضي بعد كنهما ورثه  
صخرة صفراء في يوم خريف  
عاصف - وتسلل الى نفسي شعور  
حزين ناعم - لقد كان هنا انسان عرفته  
في يوم وربطت الدرسة بينسى  
وكيله - كان قلبه الذي يشبه نسي  
التيه - يخفق منذ ساعات، ذلك  
القلب الذي لم يتبع لي ان اعرفه  
كشم - بعد اقيمت بيننا وبينه حاجز  
وجذر - ومن يدري فقد تكون نحن  
المسؤولين عن ذلك - وقد تكون  
صاحتنا الدنائة هي التي املت علينا  
شاعرنا تلك

وأفتر في عن انتمامة صغيرة،  
لذا أتيت الى هنا ؟ وما معنى النظر  
اليه الآن ، وقد تقطعت كل الاواصر  
التي تربطني به وانقصت عراها ،  
وأصبحت عاجزا عن ان اكفه او  
أحبه . سنبعمون هذه الجثة بعد  
الطهر وسيلملونها الى الأرض فتنتها.  
وعدت من حيث أتيت ، ألا أتني  
لم اشأ ان أعرج على القهى الذي يضم  
قفاي !

حلب

جورج سالم



## هزئتني الأيام ... قالت :

بقلم عيسى ميخائيل سابا

ما هو الماضي ؟

ناس يكذبون سحابة نهارهم ، ثم يبيتون على الطوى ؛  
وقد قدموا الزرع والصرع للفرق بين سراريه وغلمانه ؛  
سن كاسه وطاسه ، والأيام قالت: ثلاث لا يشبعن والرابعة  
لا تقول كفى ، الإنسان الظالم ، والرحم القميعة ، والجاهل  
المسلط .

وأما المصاد على الرشوة فلا يقول كفى ،

رايت فتى الأيام يستعرض الماضي ويلقي موعظة ويأدي  
بأعلى صوته : اني لأعجب ممن يرون المسوت أمامهم ولا  
يستعدون له ، ويصرون الظلمة التي تكثفهم ولا  
يستنبحون .

وأعجب العجب ممن يرى جاره قد لعد العدة وسعى  
للحياة القليلة وأما هو فما زال يتغنى بالماضي ، مخمورا  
بخطية متقة وموائد تنثر وأيد تصفق ، يتقدم نحو  
المستقبل المظلم وليس لديه ما يستصبح به .

حدثتني الأيام قالت :

رب حيل طاهر في عيني نفسه وهو لم ينتق من قدره ،  
فأنا الذي لا يناسي الكأس والآنثى والدف ، ويعطوي المجد  
الذي لا يلبس في مجد جديد من نسج يده وصنع يمينه .  
عنه الأيام ونفسي عليه الزمن ، ويصح خبراً في ضمير  
يخجل ، يحيا نرى في نور الشمس ثم أضمح ، وتنفس  
حر رويح ، شمس واحدة تصيء الشرق  
بالبقرة مقلدة .

نهضت من أشرى كيني قومي ووجهي نحو الشرق وأما  
مهري فادرت نحو الغرب لالتقى الصفعة ، أحسها ولا أرى  
أيد التي صغعتني ، وأجوز النهار ، كادحا ، وآوي إلى  
سرير عبا .

وباتي الليل وأحلم بالماضي ، والماضي في القصور ، أنثى  
وكأس وبريق ، فاصفق وأقول كنا وكنا ، نحن ناة المجد ،  
نحن مرأة الزمن ، ذان لنا القرب قديما ، وإبتمس لنا الشرق ،  
ورحم آله من كان ، فقد طوأم الماضي ولنا الحاضر ، ومن  
نحن ؟ ريشة في مهب الريح ، وجعجعة ولا طين .

نحن خطباء ، شعراء ، منقو كلام ، نتم بدماغ العرب  
وتترنم بمخترعاته ، ونقول نحن ، ونحن ، ومن نحن ؟ ،  
ان الزمان كاهله وأهله كما ترى ، فابك يا عين وأخفق يا  
قلب على ماضي فيه الآلام وفيه بسمه ، نسمة قوي ظالم  
ما رأى غير الإثنى والكأس والدف . ومن عاش في الماضي  
فقد مستقبله

ما عني غات والمؤمل فيب ولك الساعة التي انت فيها

عيسى ميخائيل سابا

هجمة الليل وقبل أن يسم الفجر عن وجهه  
النهار ، أفقت من رقاد حالم على نسمات حنون .  
وأذا الفكر يعود بي القهقري إلى موابك الأيام  
المعافيه ليلا ونهارا ، وراء حجب العصور ، وأذا  
فتى بهي الظلمه لم تؤثر به حوادث الزمن ، ولم تضعف على  
معرفة غبار وقائع الدهر اكليها الأبيض ، وكان الف سنة  
وقد مرت عليه ، كمثل أسس الذي عبر ، نظر الي وقال :  
هي الأيام تكلم فاصفيت اليه . قال : الإنسان الموصيه  
الدهر ، قوي يأكل ضعيفا ، وضعيف يجر نفسه ذليلا .  
يتمثل القوة متراعى له حلما باسماء ، فتجرى على لسانه  
كلاما ، يفاخر بالماضي البعيد ، وما هو هذا الماضي البعيد ؟

هو ، من داسي وعمود ، فوق  
ومن ماضييه حلما ، يستنطق الأرض ليليه . وسن حذر  
لجسه ، حاذق في أعالي الأحوا .  
جلا فوق جبل ، والبسمه تملو مدره .  
نظر اليه انطمن اعماحر بالماضي البعيد ،  
سيف ورمح ودماء ، فيصفق له .  
بني العبيد .  
الجديده ، ويشاسي العلقه التي سيطرها عليه القوى الساهر .  
تتمنص دمه فطرة فطرة ، ولا يستفيق حتى تكون فواه  
قد تراخت وحيانه قد اوشكت على الغروب وزال شبابه ،  
وهو يتغنى بالماضي البعيد .

والماضي البعيد ، كاس واتني ودف ، في القصور وفي  
أبيونات الكبيرة ، قوته بلسانه وقد بحث في الدفائن  
العتيقة فرأى ماذا ؟

رأى وقرا اقصيص نعتها الرواة او تزلف بها الكتبة  
تقربا ، اما نقيه وأما تكسبا ، فيبسم لها ويتغنى بها مخمورا  
بخمرة سورتها ، ارادة مطاعة ودم مهراق وقوى مستنفدة .

وأما الأيام فقد حدثتني ، قالت :

اقطاعية في عصر الذرة ، في السهل والجبل ، ونفخة  
صنبر في الجرود والصرود ، جهل يستعني ومعرفة تضمحل  
وعلم يذل ، خطب تتعالى وأيد تصفق ، وموائد تنثر ،  
وعميان ياكلون ويصفقون ، واقطاعي يتعالى ويستفخ ومن  
حوله مصابة مستنزقة تعمل لخبرها وتجر الأثمن متقمة ؛  
وناس يصفقون ويبسمون .

● الثقافة الروسية وانعرا في الآداب العربي الحديث ● عنوان دراسة  
عليه حريفة وسعها النحاة يوسف أسعد داغر مؤمن البشريين الدولي  
الاحمر الذي عقد في موسكو ، وقد حالف اسيف محبة دون سفره  
واستركة فيه . وشتر بها نلي الفصل الاول من هذه الدراسة التي  
اعدتها الكاتبة للطبع .

## رحلة ابن فضلان الى روسيا والبغار

بفلم يوسف أسعد داغر

رحلته هذه رسالة عرفت باسمه وصف فيها ما شاهده  
من ان انفصل عن بغداد الى ان عاد اليها ، ولها وصف  
مملكة الصقالية وعاداتهم وغير ذلك وقد عني المشرق  
اللاتي فريهن بنشر هذه الرحلة مع ترجمة النائية ونشرها  
في بطرسبرغ عام ١٨٢٢ في ٨١+٢٨١ صفحة .

### رحلة ابن فضلان الى بلاد البغار وروسيا

يحدثنا عن رحلاته في روسيا والرسالة التي سمعها عن  
رحلة الرحلة - مصدر هام من مصادر تاريخ روسيا القديم  
والعديد الذي تمت فيه الرحلة ، اي في القرن العاشر للميلاد ،  
نصف بلاد الروس والبغار والترك في ذلك العهد ،  
الذي كان في هذا المصدر . فلا عجب ان يجعله  
رحلته في ذلك العهد . انه انما يرجع اساسي لا يسي  
عليه ولا يزال ، منذ ستين عديدة ، يعودون اليه في  
مطال وفي دراستك ليرادوا به فيما وعرفة ، كما يقول  
صديقه الدكتور سلمي الدهان الذي نشر هذه الرسالة من  
عهد قريب جدا ، وعنه اخذنا بعض التفاصيل المتعلقة  
بهذه الرحلة

**الوفد والرحلة** - تمت الرحلة التي قام بها الوفد العربي  
منه طلب ملك البغار - احدي ملوك الصقالية من سكان  
الشمال في اوربوا ، على اطراف نهر الفولغا وعاصمتهم على  
مقربة من مدينة قازان اليوم ، على خط مواز لمدينة  
موسكو . وقد طلب اليهم الى الخليفة المقتدر العباسي ،  
ان يرسل اليه بعثة من قبله ، تفقه في الدين وتعرفه شرائع  
الاسلام وتبني له مسجدا وتنصب له منبرا يقيم عليه  
الدعوة للخليفة في جميع ممتلكاته . وسأله ان يبني له  
حصنا يتحصن فيه من الملوكة الخالفين له ، وهم ملوك  
الترك وكانوا من اليهود ، وكانوا يعتدون على قومهم  
ويفرضون عليهم الضرائب يؤدونها عن كل بيت في المملكة  
جسد سمور .

قبل الخليفة ، ووزيره ان ذلك حامد بن العباس الذي  
وزر له بعد ابي الحسن علي بن الفرات وعلي بن عيسى بن  
الحراح ، فارسل الى ملك الصقالية وقدا من اربسة

عني المؤرخون الروس بالمصادر العربية الاولى التي جيء  
فيها على ذكر الروس او تناولت جانباً من تاريخ روسيا او  
تاريخ الشعوب التي هي اليوم في آسيا الوسطى جزء من  
جمهوريات الاتحاد السوفياتي . وذلك في الدراسات الدقيقة  
التي عقدها على مراحل التاريخ الروسي القديم ، وفي  
الابحاث المستفيضة التي قاموا بها في تساريخ الشعوب  
والامم من سلف منها يوم عن جمهوريات الاتحاد  
السوفياتي مما يقع في اواسط آسيا كاوزبكستان واذربيجان .  
فقد ترجموا الى الروسية ، طائفة من النصوص العربية  
القديمة مما جاء في كتب الرحلات التي وضعها الرحالة  
العرب والجغرافيون والمصنفون في الاقاليم والاساطير  
والمسالك والممالك ، كالكندي ، وابن خردادبه ، وابن  
جعفر ، واليعقوبي ، وابن الفقيه المديني ، وابن  
وان حوقل ، والاصطخري ، والكندي ، والابن بطوطة ،  
وغيرهم كثيرين ممن تقرأ اخبارهم في كتاب : « الرحالة  
المسلمون في العصور الوسطى » تأليف الدكتور زكي محمد  
حسن ، وكتاب : « رواد الشرق العربي في العصور الوسطى »  
للدكتور نقولا زيادة - القاهرة ١٩٤٣ .

بعد راي بعض هؤلاء المؤلفين راي العين وعاش وشاهد  
ما كتب وما وصف ، وكان على امام بما يرى وعلى علم بما  
يقص ويصف . وكانت هذه الرحلات يقوم بكتبتها التجار  
وذكر القدسي ان المسلمين كانوا يجلبون كثيرا من السلع  
من جنوبي روسيا والبلاد الاوربية الشمالية : كالجلود  
والفراء والشمع والقلانس والمسل والسيوف . وكانت  
السلطات والحكومات العربية والاسلامية تمتع بفودها الى  
القطار والممالك ، وتحملها مهمات تقوم بها في شتى الاغراض .  
ومن هذه الوفود بعثة برية ارسلها الخليفة العباسي الواثق  
باله ( ٢٢٦ - ٢٢٢ هـ ) الى سد باجوج وماجوح .

ولعل من اقدم هذه النصوص ومن اشدها اتصالا بتاريخ  
روسيا القديم ، الرحلة التي قام بها ، في مطلع القرن الرابع  
المجري ، العاشر للميلاد ، احمد بن عباس بن اسد بن  
فضلان الذي اعده الخليفة العباسي المقتدر الذي  
بوع بالخلافة سنة ٢٩٥ هـ وكان عمره اذ ذاك ١٢ سنة ،  
وذلك سنة ٣٠٩ هـ ، الى ملك الصقالية بمهمة - فوضع في

الهجري، عرفها الناس وتداولوها، ولا شك في أن باقوت  
 رأى بعض هذه النسخ خلال رحلاته وأسفاره في بلاد المجر  
 والترك، فنقل منها مفعولا عدة وجعلها في كتبه مـأددة  
 يستمنعها ويستشهد بها الأقاليق والبلدان التي أراد  
 أن يستفتحها على عادته. ومن الفصول التي نقلها ما هو خاص  
 بـ: خوارزم - وباشقرد - وبلخ - وأتزل - وروس - وخر -

اهتمام المستشرقين برسالة ابن فضلان - والمستشرقون  
 الراجح من تنبئه الى خطر هذه الرسالة ، فبحثوا عنها في  
 المراجع العربية واولا ان فصولا منها انبها ياقوت وحده  
 منبرا الى صاحبها . فراحوا مستند القرن العاشر  
 يعنون بها درسا وتعليقا وترجمة . فتشر بعضهم سنة  
 ١٨٠٠ م قاله الجغرافيون العرب في الروس - وفيه -  
 الادريسي والسعودي وابن فضلان .

وفي سنة ١٨١٤ ، جمع المشرق داسوسن ، مفاصل  
من هذه الفصول وترجمها إلى الروسية . وفي سنة ١٨١٩  
راج المشرق الإلاني فريبن بعض محفوظات باساقوت  
ليستخرج منها ما نقله من ابن فضلان وبشرها تباعاً ،  
فشر سنة ١٨٢٢ : الفصل الخاص بالحرر إلى اللاتينية  
وبعدها قاله في حوزل لهم . وفي سنة ١٨٢٣ ، نشر الفصل  
بخط باروس إلى اللغة الألمانية مع شيء كثير من  
البيانات والحقائق . وكان مؤلفاً ضخماً وقع في ٣٦٨  
صفحة من القطع الكبير مع العلم بأن الفصل الخاص  
بأحد عشر صفحة ، وأما باقيها ١١٥ صفحة  
فهي من قوس اللغة الفرنسية والإنكليزية  
والأرمينية ، وأنها بالهفارس والملاحق على غنى المجمع  
أعصرى وعنوانه بالألمانية : رسالة ابن فضال المجمع  
والجغرافيين العرب الآخرين من الروس من أقدم الأزمان ،  
نص وترجمة . مع نقد لغوي وملاحظات وثلاثة ملاحق ،  
في أربعة عشر ١٨٢٣ .

وفي سنة ١٨٣٢ ، نشر مبرهن نفسه الفصل الحاسـ  
بالبلغار ونهر الفولغا (الثل) في منشورات الجمعية الاسيوية  
سينغراد اليوم . وهكذا نشر الرجل اكثر فصول الرسالة  
عن باقوت وتمنى ان يحصل على مخطوطة الرسالة كاملة .  
الا انه مضى قبل ان يصل الى رسالته .

وفي سنة ١٨٦٣ ، نشر واستغفل عن الرحلات عنبه  
 باقون ومنها رحلة ابن فضلان دراسة بالالماتية . وفي سنة  
 ١٨٩١ ، نشر فستبرغ دراسة كذلك عن ابن فضلان .  
 وفي سنة ١٩٠٢ ، نشر المشرف الروسي فون دون  
 معلا بالروسية عن ابن فضلان وأوصافه لائل وخوارزم  
 والروسيا وذلك في مجلة ز. ب. ا. مجلد ٣١ : ٧٢ -

وفي سنة ١٩١١ ، كتب المشرق التشيكي فورجباك دراسة عن رحلة ابن فضلان ، نشرها في بواغ ، وبعد ذلك بعامين نشر المشرق الروسي يريوتوف بالروسية دراسة عن موضوع الرحلات الى روسيا عند العرب . وذلك في محله

اشخاص برئاسة ابن فضال ومعهم دليل هو رسول الصقالبة : عبد الله بن ياشنو الخوري ، امرئته القسيسة البرصية او لثقتهم بن وجسسى اسلامه ، ووروده هو وزيره عباسئال ابن ملك الصقالبة ، وقد ارافق الوفد باشانخو نادونين ذكرهم ابن فضال باوصافهم القردة ، بينهم الفقيه والمعلم والعلما ، والرسله على قصرها وابجازها تحدد تاريخ الرحلة وابامها وخططها وسيرها وتبيح لنا ان نرسم الطريق الذي امرت به والاقاات التي قضها في كل مدينة وقريه ، وعند كل نهر ومغارة .

وصف الرحلة - رحل الوفد من بغداد يوم الخميس ١١ صفر ٦٢٩ هـ الموافق ٢١ حزيران ١٩٦١، وظل يصعد شرقا وتسللأ مارا بعمدان والري وغير نهر جيجون، فبلغ مخدري من أوغل في البراري والوادي حيث وصل إلى فولتا بعد ملك الصقالية يوم الأحد ١٢ محرم ٦٣٠ هـ الموافق ١١ أيار ١٩٦٢، فاصفرت الرحلة ١٢ شهرا في الذهاب، ولاي خلاها الوفد مصافح كثيرة واهوا لمدة.

وبنوه المستشرق الألماني ثريبن حين قدم لدراسة بس  
فضلا منذ مائة وسبع وثلثين سنة ، بفضل العرب  
والحالة العرب على تاريخ روسيا ، إذ القوا بكتاباتهم  
وحملهم والإصابات ادعاهم له .  
أنوار كثيرة ، ويشيد بفصل ابن فضلان  
الذي أدى به من أبحار هذه  
صور في أخبار رحلته هذه العاداد  
والإخلاق في ذلك العصر في مختلف  
عرب فيها . فلم يفعل كثيرا عن  
سؤر القوم ومناظر حواسم .  
سجل التمر ما يرى السائح ، والمهم في الأمر أنه حصل لبلاد  
للفنار والروس بوصف محيط ديبو .

ويجب الإشارة هنا لفضل هذه الرسالة على الجغرافيين  
والمؤرخين العرب - غير أننا نحتذوا من هذه الاستقاصات  
وعن ابن فضلان من غير أن يذكرها غالباً باسمه - اللهم  
فاثوت الحوي . فقد نقل عن ابن فضلان صفحات كثيرة -  
وكان يشت اسمها في كل موضع نقله عنه من مواضع معجم  
إبنكمان . والرسالة مرجع مهم من المراجع للبلاد التي زارها،  
وخامسة بلاد البلقان والروس -

ولم يعرضي الحفراويون العرب الذين نقلوا عنه اسمه ولم يعرضوا له في مصادرهم التي أخذوا منها . فقد قرأ الرسالة منذ القرن الرابع وبعده الأصطخري وابن رسته والمسعودي ولكنهم لم يشعروا في كتبهم أنهم نقلوا عنه . وفي القرن السابع ، كما يقول أول من أشار إلى قفله واختار موصلا من الرسالة جعلها في كتابه : « معجم البلدان » .

هو قد أثبت قرابة عشرين صفحة منها وترك خمس عشرة صفحة ، وكأنه نقل ثلثها ، وبقي ثلث واحد على الأقل مجهول لم يظهر في مصدر أو كتاب . وقد تعددت نسخ الرسالة المذكورة في عهد باقوت في القرن السابع

وفي سنة ١٩٢٤ ، أصدر ماركواري دراسة عن الرحلة  
إلى شرق الهند ، في ليمبك . وفي هذه السنة بالذات ، وقع  
حدث خطير إذ تسلم المعهد الاسوي للاستشراق في  
بغداد بمراسم ودفتين مرموقتين من النسخة الحطية التي  
اكتشفت في مدينة مشهد «طوس» من إيران . ووصلت  
إلى العراق بصورة بعد ١٠ سنوات إلى هذا المعهد ، مدير  
سير الدراسات عن الرحلة بعد الحصول على النسخة  
الكاملة للرسالة .

وفد علق على هذه الترجمة وسر رسالة ا  
كثير ون منهم :

وفي السنة نفسها صدرت دراسة بالروسية برعاية  
للمشرف الروسي الكبير كراشوفسكي في مدينة  
بوسكو. وقد جاءت مقدمتها في دراسة الرحلة  
وصاحبها إلى ١٢ صفحة ثم تلها ترجمة إلى الروسية  
١٢٠ صفحة ودرقة بورت - في ملاحظات قيمة تكملة  
جدا وأغلبها الملاحق والفهارس، وفي آخر هذه الدراسة  
سرت صورة شمسية للرسالة كلها عن مخطوطة منهج  
بحر كبير، وهذه الدراسة هي أدق ما صدر عن ابن  
بطلان ورسالته، وفيها أصبح العلاقات وأثرها لعلم  
بشخص خاصة في ما دام بالفار وروسيا. فهي تعتمد على  
الغلات والدراسات التي نشرت قبلها وترجع إلى المصادر  
التي هي من جهة أخرى من جهة أخرى من جهة أخرى  
إسارها ولا كجانبها المشرفية والروسية خاصة وقد  
أثرت الدراسة المذكورة في عدد من مشروعات الجمع العلمي

الإنا لم تمن بطبع النص العربي محققا ومصححا  
بحروف الطباعة العربية كما فعل زكي وليدي ، وانما  
أكتب بالصور بصح روايات القارئ الروسي مسن  
أشعلات .

وأحر دراسة عن ابن فضلان قام بها مستشرق التي  
صدرت في مدينه جازكوف في روسيا سنة ١٩٥٧ ، عن  
المستشرق ايروسي كوفالسكي في ٣٠٩ صفحات بحجم الربع،  
مع ٣٢ صفحة للنص العربي في صورة المخطوطة وبهيسا  
شروح وتعليقات بالروسية .

رسالة أبي فضل طبعتمه واحدة بالروف العربية  
 في يد الاساذ زكي وليدي طوعان مع الترجمة الى الالمانية  
 والعليق عليها . ونشرت صورها التسمية مرات وسدرت  
 منها اوراق ومقالات في الالابيه والروسية والتكليس .  
 وهذه الطبعة والدراسات هي في الغالب معقودة من  
 خراسا العربية لا تكاد تملك منها طبعة او دراسة . فكان  
 به لم نشر ومنها بقيت محظوظة . وبذلك اصاب  
 مصير طام كنز في الاقطار العربية . اذ لم يحصل له  
 بصح نسائت المخططات والمقالات .

[illegible]

هيب العرب من بغداد لنجدة القوم المستضعفين . وهكذا تم للدكتور سامي الدعان ان ينشر بين ظهرانيها وثيقة سياسية تاريخية حضارية هامة عني بها القريون من حائهم وبقي على العرب ان يمتوا بها وهم اصحاب الفضل واليسند .

اما نص الرسالة فقسمة الناشر الكريم بعد فاتحة الكتاب الى : العجم والترك - الصقالبة - الخزر .

### الكشف عن الملاحات التاريخية الاخرى

قام المستشرق الروسي كولسن بترجمة ما ورد في « الاعلاق النفيسة » لابن رسته عن الروس والصقالبة وشعوب البلقان الى الروسية ، كما ترجم الكثير من المقاطع والمعلومات التي وردت في تاريخ يعقوبي ونسي فتوح البلدان » للبلاذري عن تاريخ اذربيجان ، ومقاطع اخرى عن تاريخ التركمان وتركمانيا وبعض ما يتعلق تاريخ الماعسما والنعاس في القرن العاشر للميلاد . ونشر اكثر هذه الدراسات معهد الدراسات الشرقية التابع لأكاديمية العلوم في الاتحاد السوفياتي .

ويقول الاكاديمي كراشوفسكي : من المعروف ان العرب مدينون الى الكثيرين من مواطنينا كالادب . اصحت في اذربيجان واسيا الوسطى منهم العراقي واسينا والخوازمي والبيروني وسواهم . ومما هو جدير بالذكر هنا انه قد ثبت لجمع المصنفين في اذربيجان واوكرانيا انشاء تحريم العلوي في اذربيجان بلادهم انه ليس من اصل عربي بل من اصل اذربيجاني اذ انه كان قائما في البلد قبل الفتح العربي .

وقد وضع الاستاذ المستعرب بيليف كايا فيما عن تاريخ الادب العربي في بخارى تحليل اليه من يرغب من الباحثين في الاسعاضة بهذا الموضوع .

ونشطت على التوالي ، منذ القديم الاتصالات بين شعوب الامبراطورية العربية الاسلامية وروسيا . مشقة عدد من شعوب الاتحاد السوفياتي في اسيا الوسطى والقفقاس ربطتها بالشعوب العربية الاسلامية ، منذ اقدم العصور روابط ثقافية وتاريخية وثيقة . وبقي من هذه الروابط كثير من الكتابات والمخطوطات . وتوصل العلماء السوفيات نتيجة لدراسهم اللهجات العربية ، في اكتشاف لهجات عربية جديدة في اسيا الوسطى لم تكن معروفة سابقا .

وبعيش الآن في مقاطعة بخارى وماشاداريا ، فسي اسيا الوسطى اكثر من خمسة الاف عربي يتكلمون العربية ولا يستطيع الجرم في ما اذا كان هؤلاء الاقوام العرب ، ابناء اولئك العرب الذين تغفلوا في اسيا الوسطى تحت الوبة الاسلام في عصر الفتوحات الكبرى ، او انهم قد استوطنوا هذه المناطق في القرن الخامس عشر بعد ان

نقلهم تيمورلنك من سوريا والعراق الى هذه الاقطار . ولكن مهما يكن من امر فان كون بعض عرب اسيا الوسطى ظلوا محتفظين بلغتهم العربية طيلة هذه القرون ، منسند بزوحهم الى تلك الابدال ، هو واقع ذو اهمية كبيرة جدا . ودلت البحوث على ان اللغة العربية المستعملة في اسيا الوسطى هي لهجة مستقلة كالمالطية ، وتشغل مكانا خاصا بين اللهجات الاخرى على الرغم من انها تظهر لها في بعض نواحيها صلة باللهجة العراقية ، وفي نواحيها الاخرى بلهجات البدو في اواسط شبه الجزيرة العربية ، كما يؤكد ذلك الاستاذ تسيبرتلي الذي تاخذ منه هذه الملاحظة .

وقد بقي من هذه الروابط كثير من الكتابات والمخطوطات والمحفوظات وغير ذلك من الآثار الباقية ، تظهر للوراء مع نشاط البحث العلمي في عدد من اللغات كالعربية وغيرها من اللغات واللهجات المحكية من قبل في هذه البلدان .

واقدم هذه الاثار يعود الى القرن الاول الهجري ، منها مثلا رسالة على الرق ارسلها صاحب صفد في طاجيكستان ديواشي ، الى القائد العربي الامير الجراح بن عبدالله سنة ١٠٩٩-١١٠٠ هـ .

و - هـ عدد كبير من ممثلي شعوب اسيا الوسطى في القفصاء في القرون الوسطى العليا مساهمة كبيرة في اساءة العلم الاسلامي العالم على ايداع العربية تتلا معكرون كبار كالفارزمي والبيروني والغازي .

والله اعلم بالصواب . والعاشر للميلاد نصرت اقوام الصقالبة في عهد امراهم الاول وذلك على يد رسول الصقالبة مودولوس واخيه كيرليس اللذين كرزا بالمسحة بين الحرر وسكان مورافيا ، ومنها استمدت تلك الاقوام الابجدية الكيرلية . وواد الاقال على اعتناق الصراية بين القبائل السلافية بعد ان ترجمت الاسفار المقدسة الى الصقلبية القديمة في عهد ملكهم الاول فلاديمير اكثير ، المروبو بالقديس .

ومنذ ذلك الحين ترى بعض الروس يلدون الى الاماكن المقدسة في فلسطين للتبرك بربارتها ، ابتداء من القرن الحادي عشر . وقد زادت رغبتهم اثر فتح الصليبيين للاراضي المقدسة في اواخر القرن الحادي عشر للميلاد ١٠٩٩ ) ، واتشاهم مملكة اورشليم . فقصص على التوالي عدد منهم كان يزداد على مر السنين مسزارات فلسطين وفي طليعتهم الاكليروس القاتوني والعلماني نجشمون المخاطر والاهوال . فيندفع كثيرون من افراد الشعب يتحون متحاهم وينسجون على منوالهم غيسر هيايين ولا مبالس .

اما الطريق التي كال الحجاج الروس ينجحونها اذ ذاك من روسيا الى الشرق وفلسطين فكانت عادة مديسة كييف ، عاصمتهم الدينية الكبرى ، ثم يركبون منها سفنا

جرحه جرحه فمعهون يا . . . القديس . . . من بعض  
 في الاقدام الى عمار . . . الى القسطنطينية حينما  
 . . . خروج بعد تراجعه مخزون يا الى . . . سمر  
 . . . حوز . . . حوز مرمرا وميناء المزدحم حوز بحر  
 اجد به الى بحر الهند . . . حوز مرمرا من سواحل  
 لانارون و . . . حوز من مدينته بعد تفعل اراد  
 او تناقصه .

مع كبره راس القديس بطريرك وحده القديس القديس  
 بعد ان . . . راس القديس بطريرك وحده القديس القديس  
 حوز له اجد له . . . حوز استكان القديس بطريرك  
 . . . حوز . . . حوز في ذلك ان كان معقه حوز  
 . . . حوز . . . حوز مع انه استكان القديس بطريرك  
 في رماجه .

والحوز حوز الرحلة الى قام بها اروس في سنة  
 حوز الرحلة الى قام بها الرحلة الى قام بها  
 . . . حوز الى سمر . . . حوز فيها ١٦ سمر  
 . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز  
 . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز

### الرحالة دانيال

في سنة ١٢٤٤ ر . . . حوز  
 . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز  
 . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز  
 . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز  
 . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز

المرء . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز  
 . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز  
 . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز  
 . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز  
 . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز

كان . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز  
 . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز  
 . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز  
 . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز  
 . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز

كتاب روسي في رماجه . . . حوز . . . حوز  
 . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز  
 . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز  
 . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز  
 . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز

حاربه وبكر ما ملك لاكمه من الحواصن البارحية  
 حاربه فقر . . . حوز . . . حوز . . . حوز  
 . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز  
 . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز  
 . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز

بعد . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز  
 . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز  
 . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز  
 . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز  
 . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز

في . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز  
 . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز  
 . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز  
 . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز  
 . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز

في . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز  
 . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز  
 . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز  
 . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز  
 . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز

في . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز  
 . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز  
 . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز  
 . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز  
 . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز

في . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز  
 . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز  
 . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز  
 . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز  
 . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز

في . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز  
 . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز  
 . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز  
 . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز  
 . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز

في . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز  
 . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز  
 . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز  
 . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز  
 . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز

في . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز  
 . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز  
 . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز  
 . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز  
 . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز

في . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز  
 . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز  
 . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز  
 . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز  
 . . . حوز . . . حوز . . . حوز . . . حوز



## خـلـود

صامت . يرتقب الصباح الجديد  
رجع لي .. يمضي ويبدأ ويبدأ  
لي في عالم عــــلــــوى  
تصعب الخلود في الأيدي  
معنى انحطاط الضياء من عينها  
مظل المسير فيها عصيا  
أمر في الأيام الحـمر  
كفي .. حنونا .. حتى يعق السكارى  
دي المفاوز التسـائـلـها  
وتلـري منابـع الكلمـات  
كبر .. يحل الحريف في كل حقل  
في الحياة من عرق طفل  
ومشي .. في العناء  
سـر .. في شامـع الأجـواء  
أعـتـد ..  
أعـتـد ..  
أعـتـد ..

أريد - الأردن

مد أغني .. والليل اصدا قلب  
واغني .. وآله شوق .. وروحني  
قد أغني .. والنجم يمسك اصدا عنا  
وتطل الآحور قدسية الضوء  
لا تلني عن سر صوتي وما  
بانا لا أغني .. دروبني سراديب  
كسر ما استطيع أوعش أوتاري  
قد يموت النهار .. والنأي في  
وإلا أزال في قمة التل أنا  
يارباجا يموت في صوتها الصوب  
قد يمل الزمان .. تغني الحوا  
وتفيض البهاء من مهجة الكـ ..  
وأنا لا أراي اصدا ..  
أنا ..  
أنا ..  
أنا ..

أريد - الأردن

وقد تكاثرت عدد الرحالة والمستكشفين الروس الذين زاروا البلاد العربية في القرن التاسع عشر وتركوا عن رحلاتهم هذه مؤلفات ثمينة تعيـض بالمعلومات الدقيقة أمثال : باريلي ونوروب وسورافيف وأعمالو فيتش وتزينكوفسكي وكوفالسكي .  
فقد كانت رحلاتهم إلى بلاد الشرق واتصالهم المباشر بشعوب الشرق العربي وبمعضالم الحضارة العربية الإسلامية .. معينا صافيا من المعلومات والعوائد العنصرية التي عرمت الروس بهذا الجزء الهام من العالم السدي وربطهم به وببعض سكانه وشأنه وثيقه مشركة من وحدة العقيدة والإيمان وترعات ومطالب تمثلت في أهداف سياسة روسيا الخارجية وأتسلطها نحو الشرق .

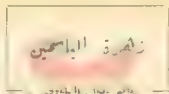
يوسف أسعد داغر

كتب عن الإمبراطورية التركية وأصفا لها وصفا يعنبر أحسن المصادر الصحيحة للدراسة البلاد العربية آنذاك .  
أما في القرن الثامن عشر فقد زار البلاد العربية الرحالة الروسي عربفوروبتش بإرسلي كما زار بلاد القرب .  
ومن هذه الرحلات وغيرها الكثيرة كسان الروس يمسبون المعلومات عن البلاد العربية ويصححون الأوهام والمعلومات العداوية التي كانت تبثها الكتابات البيزنطية والآداب الأوروبية في القرون الوسطى عن الشرق الإسلامي والعربي . وقد قدم العرب الذين أتوا روسيا من رجال العلم والدين معلومات قيمة عن البلاد العربية في عهد البطريرك يواكيم ، بطريرك أنطاكية في القرن السادس عشر ، والبطريرك مكاريوس الحلبي وأنه سولس الكسي في القرن السابع عشر .

يرتبط بمصير صاحبة الياسمين .  
وقابلتها للمرة الثانية يوم جاءت  
لعرض الرسم الذي كنت قد اشتركت  
فيه بعدة لوحات .. جاءت  
للمعرض ومعها فتاة اخرى قدمتني  
اليها وقدمتها الي على انها اختها  
« حسناء » وتأكد لدي من جديد ان  
« سعاد » خلقت من اجلي لوحدي ..  
وان مصري في الوجود ان يرتبط الا بها .  
وكانت ابني لحظات عمري ساعه  
اخذت يدها بيدي وكانني امسك  
الديا وما فيها .. وجعلنا نطشوف  
ارجاء المعرض ونستعرض اللوحات  
العديدة بمختلف مدراسها ومذاهبها  
.. وكنت اسمع بين الحظيطة  
والاخرى الى تعليق او انتقاد توجهه  
« سعاد » فتقف في انتقادها امام  
اللوحات موقف الفنان المزهق الحس  
الدقيق المشاعر .. تنظر بعيني  
وتعبر .. بسس في مهمل ..  
وتحسب في روية تدل دلالة واضحة  
على انها فنه .

كانت العاة الاخرى شقيقة  
تسير الى جانبنا تشاركنا في  
السير من آرائنا ونظراتنا ولكن الميزة  
الواضحة فيها افراقها الشديد  
ناهدوه الذي يحيطها بهالة سامية .  
وكان من جملة اللوحات التي  
اشركت بها لوحة بموا « زهرة  
الياسمين » وهي لوحة تمثل فتاة  
رائعة الحسن فتاة التقاطيع شبيهة  
الى حد كبير بسعاد .. ولا غرو في  
ذلك لانها هي نفسها كانت الوحيدة  
فيما رسمت خلال ايام طويلة امتدت  
منذ اللقاء الاول حتى يوم المعرض  
ووقعت سعاد امام اللوحة موقف  
المشده .. واستمرت تنظر اليها  
طويلا .. حتى ان شقيقها حسناء  
قلنا ما اتبه هذه اللوحة بسعاد  
فلتني الواقع لم يكن في نيي ان  
ارسم شخصا معينا .. الا ان الرائحة  
حاسة وربما هي رائحة الياسمين  
كانت تسيطر على اجواء نفسي  
معركت هذه الرائحة يرشني فجاءت  
كما هي الان ..

سمعتني اقول لها :  
- كانت رائحة معطره كيبسرة  
تحدثت فيك التصاع والمطهر  
وحملت منك اروع صورة رابها .  
وشحكت في طرب .. وبسات  
اسانها في يباس الياسمين .  
ولك المغالبة كانت بداية تعارفا  
وبداية حبا العظيم ..  
لقد كنت دوما ابحث دون جدوى  
خيالي البعيد وعاطفتي اللذونة عن  
لهيب الحب الذي يعصف بحياتي  
متحلا في حسناء رائحة الجمال حامية  
القلب .. واتمثل هذا الحب المستمر  
بهب عاصفا بجناح الكومات اليايسة  
من الشيب ويحليها بين يوم ويوم  
الى كتلة من نار تشتعل وتلهب .



« زهرة الياسمين »  
ان بعض شديدا وبعب محروص  
محتاجا .. وما لدة الحياة الا بالحب  
وما لدة الحب الا عاصفا قويا . واذا  
انا حياء اقابل « سعاد » من غير  
مهاد .. فالح في عينيها نداء عميقا  
للحب الذي تشده سنوات طوال .  
وايوسم في انسامتها السعادة والامن  
والرغبات الصادقة .  
ووجدت نفسي رويدا ابحث عنها  
بعد تلك المغالبة الاولى .. وسالت  
صديقي - صاحب الدعوة - عنها ..  
ورجوت في توسل ان يجعمني بها .  
وكتب جادا فيما ارجوه واتمناه من  
رؤيها نائية لاني تنبات بان مصيري



مددت يدي الى جيب سرتي ابحث  
عن علية الثعاب لاشعل سيجاره ..  
فادا انامي تعثر على شيء لم تكن  
تبحث عنه .. بضع زهرات من  
الياسمين الجافة اليايسة .. اخذتها  
في كفي ورحلت انظر اليها باستعوار  
كثير .. وكنت كمن جابه منظرنا  
شديد الفزع . منظر ميت دفن منذ  
القديم . ثم هب المدفون بجاة من  
قبره وجعل ينحدي الموت ويعيد قصة  
البحث وقصة الحياة من جديد ..  
طلت اسير في طريقي بالشارع  
والسجاسة الطفاء تنازع بين  
شعني .. وكفي المرتشة تطبق على  
زهرات الياسمين اليايسة بوله ..  
ورحت ابحث في روايا الاسر عن  
ذكرى غريبة رائحة وقتت اماسي  
تحابه الواقع في تحد وكبرياء .  
كانت « سعاد » تحب الياسمين ..  
وقلما وجدت بها يوما وهي تتخلي عن  
نبا المفضلة .. زهرات الياسمين  
تضفر منها عقدا تجعلها عنقوسا  
الناغم البياض والذي يراحم الياسمين  
نعومة وبياضا وعطرا .  
كان مفره نالياسمين الى ح  
عجيب .. وكانت تتقن به فتجع  
منه عقدا مرة .. او افراط وضغائر  
مر ..  
وكل ما في الحياة بحب شيئا  
معينا بفضله على غيره .. اما « سعاد »  
فكان الياسمين كل شيء في حياتها .  
وعندما التعت بها ، لأول مرة ، في  
حذر كبير .. كانت مميزة على  
جميع المدومات بانافتها الساحرة  
جمدا الاحاد . وباسميت سحر  
ضمرت منها عقدا ترسب به جديدها  
العاجي في بياض وصفاته .  
وذكرني صديقي ، صاحب الحلة ،  
بعرام « سعاد » المشبوب بالياسمين ..  
فكان اول حدثي معها ان اتيت على  
اياسمين لبناء جميل .. ومدحته على  
انه اجمل الزهور جميعا .. ولو لم  
تكن هي نفسها ذات ذوق مرهف لما  
ولعت بالياسمين تاج الزهور وعنوان  
الامل البسام . وطربت كثيرا عندما

« سمعت اسمعيل - أرسم  
رسمه مرعشة في جوانحي .

وبعد ان انتهى المعرض بإيام بعثت  
لها لوحة « رهرة الياسمين » . وقد  
حاولت جاهدا لإيقانها ، مع كلمة  
اهداء وأعجاب ..

وفي عشية اليوم نفسه سمعت  
صوتها بالتلفون يدعوني لزيارتها .  
كان علي ان أقبل دعوتها متلهفا  
منشوقا ، وقد حلت العمران القاهرا  
وان اجلس قربها وانعم برائحته  
الياسمين من قرب بعد ان عشت وإياه  
معا في خيالاتي الوحيدة .. ورفضت  
دعوتها بمنتهى البساطة وتملت لها  
سبب واه لا صحة له .. واعتقدت  
ان اعتدائي عن تلبية الدعوة سيزيد  
في نفسها الرغبة ويثوي رابط المحبة بيننا  
وبالعمل صدقت ظنوني .. قلم  
يمض اليوم نفسه حتى جاتني في  
اليوم التالي منذ الصباح تملن التي  
عتابها الحلو بعدم تليثي دعوتها .

ولحت وهي تقول لي عتابها للبهمة  
والعاطفة الكبيرة التي ظلت تاجعا  
في سبيل كتمانها الا انها كانت تظهر  
ان راحة الصوت ورقة المارة  
.. « رسي على الهدى بقولها

— انها اجمل هدية لاروع فنان ..  
وتعاقبت عيوننا .. ورفرف حولنا  
شمسونا باننا سعداء اجتمعت اماتينا  
ونحلقه غاياتنا وجمعنا الحب  
الصداق الامين .

وتلاقينا مرات أخرى ، كانتناثيني  
الى المرسم وتمكت الى جانبي الساعات  
الطوال .. تراقبني وتعيش معي في  
الجو الذي اخترته لنفسى .. وكانها  
وهي تجنس صامتة ، الى جانبي لوحة  
بالفة الروعة والبهاء .. ومن صنع  
الحالي وتكوين السماء .

وجلست سعداء بعد ذلك امامي  
إياما طويلة رسمت لها فيها إبدع  
لوحة في حياتي ..

ولم تخل لوحة سعداء الجديدة  
من اول الطبيعة وروعة الزهور ..  
والياسمين بصورة خيالية ..

الياسمين الذي لم يكن له اي مكان  
في حياتي قبل العرف بسعداء .

وعصفه رياح الحب بحياتي معما  
هائلا .. فاذا أنا اهبط الى مبني  
بالحب السامي الذي اكنه لسعداء ..  
وانها الانساة الوحيدة التي يمكنها  
ان تغير مجرى حياتي .. وهي  
وحدها التي تستطيع ان تهينني  
السعادة بنظرة منها .. او تمنعني  
النقاء اذا ما اقمضت جفنها الساحري .  
وكان علينا ان نكلل حبنا بضيافة  
من الياسمين تحمفاني بيت واحد ..  
نعيش معا ونسعد في الحب والحياة .

ولكن حدث ان مرضت سعداء ..  
فلزمت الفراش فترة من الزمن كنت  
خلال ذلك اذهب اليها كل يوم ..  
واجلس بجانبها على السرير لحظا  
تطول وتطول ، احادثها واسمع صوتها  
يقول :  
« سمع في مرق احب »  
سمعت في مرق احب ..

جمعنا .. ودرسني في حب  
.. « سمعت في مرق احب »  
سمعت في مرق احب ..  
عليه الإطعام كحالها في جلات النعيم  
والأرهاق .. ولكن زاد الثعبان  
واشد عليها الامر واصبح الفراش  
مكانها الوحيد .

وابدأت اعراض المرض تتوضح  
شيئا فشيئا .. حتى ظهر في النهاية  
وما كاد المرض يسمى حتى صعدت  
واتابنتي حالة من الدهول المطبق  
كنت لا اصحو منها الا حين تبعث  
سعداء في طلبي .

واشدت المرض ، وقويت الالة ..  
وسمعت الطب يهمني لوالدها يوما  
في خشية والم :

— انها مريضة بالسل بالدور الاخير  
.. وقد يخشى من عدم شفائها ...  
وحين لحت الدفعة الساكنة في  
عيني الوالد المسكين لم أستطيع  
الصبر .. فتوجهت الى المرسم وهناك  
اطلقت لعيني الدموع .. وظللت ابكي  
حتى الصباح .

هل من الممكن ان تموت سعداء ..  
ولماذا سوف تتركتي ما دمت احبها ؟  
.. اليس بالحب يحيا الانسان ..  
وما دمتا نملك الحب فلماذا لانعيش  
في امن من المرض وفي رخاء من شروق  
الغيا واتام الحياة .. ؟

وصورت لي خيالاتي تلك الليلة  
صورا رهيبية مزرعة ظلت اترعش  
منها طويلا . ولم تكذ تطلع اولسى  
بشائر الصباح حتى كنت اقطع الطريق  
أرواح الحسة ولاطمئن على صحتها .  
كان الطريق مقفرا .. والناس ما  
يراهم في سوب والاسر نودني  
ولا اسمع الا صوت حذائي يردد أغنية  
اليلة الوقع محزنة الترتيل .

وشممت رائحة عيقة تملأ الاجواء  
.. وعطرا سحرها سماويا يهب لجة  
على الوجود فيحيل الكون كله الى  
مخرة تفوح منها رائحة حبيبه الى  
نفسى قريبة من قلبي رائحة الياسمين .  
لم ادر كم من الوقت مر علي وانا

مسمر القديمين عند باب غرفة سعداء  
التي رفدت فيها .. كنت انظر نحو  
بروماء بين اندموج الغامضة  
في جفني عقدا من زهرها الحبيب وقد  
نام في هدأة على صدرها الذي سكن  
وحفت منه الحركة .

وشعوب يبد حزنه تربت على  
نفسى ..

كانت يد حسنها التي قادني خارج  
الغرفة ، وصوتها الباكي يقول :

— تعال نخرج .. ولندع سعداء  
نائمة فانها تريد ان تستريح .

كنت ما ازال اسير في الشارع  
والسيجارة بين شعتي .. وكفسي  
المرعشة تطبق على رهرات الياسمين  
التي يمشقني نفسي كل هذه الذكرى .  
واهدت الهرات اليابسة التي  
جيني .. في حنان مشوق وكلفه  
حري .. وظللت امضع السيجارة  
المطعم دون ان اشعلها قلبي الذي  
انفعا يوم خيا نور الحياة في مبني  
سعداء .

عدنان الداعوق

حمص

## العائقة والنهر

○

مرت على النهر وقد عريبت  
تسال عن عاشقها المجتبي  
ودمعها يقصع عن لهفة  
والفجر كالزمام في غرفة  
تحت في الاناق لوح السني  
والطير تلقو والندي بركة

\* \* \*

قالت له يا ناسكا لم يزل  
ويا سماء لم تنزل نيرة  
ويا باسطا للنيدامي اذا  
هل اطرب سمعك يا كاهي  
او عانقت روحك في صغرها  
اسي هنا حائرة في ارض

\* \*

سألني يا نهر ما فعلت  
قد مر مني الامس اثنى ثماحب  
تسم عن اشجانك دمعك  
في كفك قيشارة لحنها  
قلت له مالك يا شاعري  
اجاب يا نهر اذا اقبلت

\* \* \*

وانطلقت مجهشة باكية  
ودريج في الافق محبوبه  
والشمس جرح في حواشي السما  
تبث للدرب الندي ضمها  
يا ابنتي اصبحت يا شاعري  
او كنت مندبلا اذا عطرت

عبد القادر الناصري

بغداد

# مكتبة الاديب



## جبهه العصب

احدونه شرقيه في خمس مراحل - سالف الدكتور بشر فارس -  
الرسوم للفران الفاهري صلاح طاهر - ١١٦ صفحة حجم كبير منشورات  
دار مجلة شعر بيروت - مقال دار مجلة شعر بيروت

اسلوب الدكتور بشر فارس ، والاسلوب هو الرجل حسب انا  
لويجنوس ، نصيته كنه ، حشون من الصور ، والتجارب ، نود بحمل  
الكلمه ، وبحملها الجو ، هذا الجو هو في الاصل للشعر ، للصوفيه .  
كن الوجوديه التي شملت زخما ، وماديا افاق العصر ، تصرفي  
الحدائل المنفصله في ساعديا ، وعنتها ، واتحادها امانها ، وهي تصبح  
لبسان الارادة التي اطلعها شونهور ، انا قادره على كل شيء ، انا  
جماح الفكر البشري ، ثم نود تعوي وتن ، ولكنني هل قدرد على شيء؟  
كلمه الدكتور بشر ، مصمته بمقدار ما هي مفعله ، انا جسد وحده  
ولها قواري بركاني في التعبير ، مقلدها مشحونه بالطاقه ، تظهر على  
الذهن صورا والوانا ، وغوام .

قد نلاحظ الفعل السري التي تدغم ، عصبه ، كنه ، في صمد  
تده مصارف ، من يتركه كمن ابدا ، كمن ، كمن ، كمن ، كمن  
سليم فدا لشي من سانه ، انا ، كمن ، كمن ، كمن ، كمن  
المعروف ، المشحونه ، بقوله : لاني تمام ، ادع لك ايضا ان يدركها .  
معرفي المسرحيه :

- الزاويه ، اهل الزاويه ، ما هي ، من هم ؟
- الارض ، التسيبي ،
- والحصيل ،
- الحيصر

ثم هذا الكسج ، وذلك المكوف ، ملا يصنعان بين اهل الزاويه  
وعنه التصعيد في الجبل ؟

هما كل شيء ، بل هما يمثلان اهل الزاويه ، يمثلان الصعود ، حركه  
دليه في الزمان ، وقابليه متغوره في المكان ، الكسج هو الفعل ، المكوف  
هو الارادة ، وهنا يظهر لنا كم ان المؤلف مأخوذ مؤلف شونهور العالم  
« كتراده وفكره » .

يبد ان الدكتور فارس ، لم يجعل لكسج والمكوف مجال في المسرحيه  
يمثلن منه في معظم اكتشافاتها .

من الكليب والكسج ، يصدر عود يفرعها ، يجتاز شواها ، وحده  
هو القائد على تكليف المادة ، والاسماك سلايل الزمان ، اسم البطل ،  
البطل الذي يستطيع مصارعه الافراد والنظب عليها .  
يسليه المصير شكله ، ينقلب على المصير ، يبعاد لانه الذي هو  
اعلان دالم عن شوب المهره .

بين الفعل والارادة ، حيث هما متلازمان ، رسوم حبيبه البشر ذات  
الونسر الريبسيه .

البطل ، الغتان ، المياري يخط عام ، يجمع بخصاله ، ملاحظه ، ثم  
يصصل بجنتينه الى ايدي الجيد .

بذلك الحنين يصيح احد الالهه .

وبداه احسن الذي يرتفع حيط وهي

بالعاطفه مود فسقط .

عندما ينطلق الى العالم الذي يرسمه عياده

على حدود المتشاور القصصه ، يشمر اسمه

خلس من نداء الارض ، من نعمة السراب ،

لكن سرعان ما يصرخ به ذلك التراب عد ،

لتشوب عند قلبي .

الامام هو ذلك التراب ، المحمد ، الذي

يجرجه الزمان فلا يجرحه الا بها يشبهه

فصيح صنوح نهار من جبل ، وكما تهمر نظام نراي من خشاشه .

« اسحر من السهل ما شئت ، هاه ! اعلم ان جهاته الاربع مضمه

على احسن نظام ، محدده ، لكي يحيط بها لا يحتاج ان يقيم مع فلبان

الهديان ، هذالك : يورول ، يجمع ولا يجدي ، اما نحن فنتشي ، ولا

نستكع ، الى غايه مبيتها اسفل الجبل » .

دعنا المؤلف من (الترابه) محور الفلك الارض اما ، احنا ، صديقه مولكه

سامعه برفعهها ترفضي ، سلمه بردها لامر ، يظهر لنا كيف يواكب التسلسل

على الظروف لتخلق جوا لم تنفر « بختسكي » مانعنا منه ، وكيف

نمقد من الفس والليقيه متشاركه وجوده حيمه .

« كيف ؟ تخمين من الرقص ؟ في هذا العيد الفريد ؟ الابا اب ، انت

البرق ، سنزق فزع غم الياس ، قبل ان يدب على جبهاتها شباب سته

كامله ، ايه ، وشيقه ، صاولي الرياح ، فترجيع ملك صبايات لنا زائله .

ها هوذا الخلاء ، ديوان الخطراب الشوار ، سطلي ابايل ههاله ترسل

فيه عشي ان ناول من ملح القمح زهافات المسره . . . وهذا الصبيح ،

رب الهاء ، دعي جيله البين تفرقه . وعلى وجه الحصيل نصوري

فالقضي زكرنا » .

وهذا : « هاه ! ش سموا لغة عن الليل ، نخل السك ان

سما ، ان لا تكرار ابداه المعمر .

لم ان في المسرحيه افقا لعنه الروح ، ليعاق الحال ،

مصرح ان في الاحده المساحه الى فوق ، حسب فصل

المرحده . وهذا يرى ان المسرحيه نفس في احوال

الوجوديه المخلقه ، لك التي نلوح الساعاها عند سائرنا وكاكو ، حيمه

شي من الحبيه لتخلف كاوليد ، وما رسل . ثم اننا نجد في جبهه

الغرب الاوي التيشي والتشونهوري متلازمين كاهما اشتقا فسن سعه

واحدة مع تبان متلاهما . . في الظاهر . .

« مساه بعد مساه ، ساقلي الكم عند شجر البرتقال بجري ايمساي

متينكم سلاطسي » .

« متلون في وتساووني ان افك بهذا الكسج ، وبهذا الاغمي ، لاهما

هشبا ولقيهما خلو من الجبله » .

كما نلوح ان الانجليه في صور المسرحيه ، لذلك التمتع صور اخرى

مستعاره من مشارف الشعر القربي . « نحن بشر ، حركاها في الزمان

الى سراب الوب ، اما الحب فحاسب الدهر العاتق في دوامة الجيد » .

اما « هنا » فهي تمثل حب العطره ، الالهه ، الذي ، الحب للحب ،

وصعد بها حبها الى ان تعني فيمن تحب .

انها تمثل الجانب المائل في الحب ، « بره » وهي من انطق وحده

المسرحيه ، ومطامها .

« زنه » لا ندرج مثل « هنا » ، ايرالوصول يقضي الشوق الموصول ،

فهل احلث امثوله من « فدا » ليوايه في شوطه العبد ؟

« اللغه فليس على سره ابوي

حي لؤلؤه ما فعزها نائب

يرمقها اح رفيقي

هوى من كوي محارجر

[illegible]

## دارالمعارف لبنان

بنيان العليل ساحة رياض الصلح

فقار: كذا في مور حوزة الشريعة العربية، في نسخة واحدة من

قصيدة مائة وعشرون بيتاً  
ولهامر من الطغوس



تطلب من جميع المكتبات الشهيرة

ابن أسامة ملكاً  
 أسامة لك ، طلوعك لتجتاح الأفق بجناح الجوى ،  
 ولي التري ، من هنا البلبق بقل حنان الرجا شرف على نهام شطتك .  
 بسح ورسق  
 فوج من نهف فيك ، ولد في غاب القفراسه  
 طار في البر برهقه  
 اسب مشغول بالكاكاز  
 وانا فلانك الصبور ، افر جيشنا من الحراج لم ينثر من حصن انهمير  
 واطمح الصامت حذاء هجر الكرم (

غير ان (( زينة )) معها وقد عرفها (( فتا )) لا يحب في حبه الا معها،  
برأها ولا يكاد يصدق انها تستعلي شيئا فشيئا ، ولكنها لا تزال تغالب  
اشواق الارض ، في تردد بينها بين الاعلى وبين الادنى ، وبين ((هادي))  
بمعناها ، وادرك بعد مراسي انها لم بعد شيئا آخر يخلف عن ((هادي)) .

(أما أحراري الآن يأن أناديك : ما جيبتي . هذا موعد الفراق . لعلك  
تخرج من بين ساهك الألفاد من جنجور شترم . لا فلاح إلا للفلد  
لنسي أن تنقب حازجا من دمه . أني فاعد لي جنت يسبح برايل  
تضعل أسناتها ولا تسهل . في تلك التماسك اغوصي على بلم جتا  
التستيت . بعد دجعه في اغاستنا ثم كلمة الحب . اليوم لي أن أقول  
الكلمة . ما جيبتي . لاني رتب الإغرام نافذة الارسطة . .. أم  
عسكتني الناس حي النساء ربي وردوا في تسيروه جازمة . عسرات  
ميسم من عرق الوافواق . رعبا فاصد بامهم من تذكرهم الحب .  
بعصودم باصوام عسوطهم من عسطة الموراب . عرابي من عسرة الموراب  
الصبر . شدة ربي الحديث والمزاج المكي رعبها بهوجل علق . انتهوى  
أحزوف لاجرة لاجرة . .. نحن بشر . حركنا في الخلق ليسى سرداب  
الغيب . أما الحب فاصبر . الخلف الخلق في دماغه . حي

دادا وصلنا الى «القول» بوجه الشايف **مدا**، اسكن  
بوارى اطر. هو منه على مرارة ابا.  
ان بخيره، ان يتقله او يساعده على التحول، وهى مسلمات ان  
هين الخيال الذي هو الجسر بين عالم الشفاء، وبين عالم المعط ؟  
وما هذا الدوا الذي يصيب المصلد الا لاقى بسبب الواقع، الذي  
يكوه على الوب، ولنا لكاسة.

« تلك المصاحف كانت دفقات من عيش الحب ، أحييتك أما هي ففصلها ... ربيع الشيد وصل فيضه بإعجاز مشبك هنالك : ودع الوادي يحبو بك ، معك ، استغفلك ، أتفك ، هي هزأ مرارة ترتسباً ... »

جبهه القلب ، ابعاد غالية ، وقتية ، لا تنقر فيها من لم يجان تجرنة  
 العلم البشري على مدهاء ، ومطرح افافه .  
 ان لم يغم تلك الخرافة ، التي يستأشوا الصلاة ، الى  
 ميم الواسية ، وحرام الظلال والاضواء ، والاستكفال والاثواب .  
 من ان يمش تجرنة الحمر الواحد ، حيث لا شافوا ، فضلا ، كي يفهم ان  
 ندين الاثمين بقرعها ابيد ، حيث لا يجيب ان يزيد واحد منهما  
 من الاخر المزمع به ، والاثاب العاية ، وبعد القعود .

« أهلاً، هانئ! إنه لا يزال فيها »، إنه يبعثون ولن يكفوا. يا له من  
عمر! ما حسبهم ببلقوته... نسر عاني، نعم، هل للبشر أن يفلحوا  
بفعل الحبال تشد سواعدهم إلى جذبة الجحش! أرخاء الحبال بمره بعد  
مرة ذلك كسب عظيم. هب استألفه، ثقب صور الحظوظ، إلا أن كره



## ظهر حديثاً

بيوريك - منشورات مكتبة النهضة المصرية - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة .

● كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل وفي أنحاء العراق لنهايا كلمات كردية وهندية - تأليف الفيد الدكتور داود الجبلي الموسوي الغصن الراسل بالجامع العلمي في بغداد والقاهرة ودمشق - ٢٢٤ صفحة - حجم كبير - ساعدت وزارة المعارف العراقية على نشره - مطبعة الماتي في بغداد .

● الخائن - مجموعة قصص - تأليف الدكتور عبدالسلام العجيلي - ١١٢ صفحة - منشورات دار الطليعة ببيروت - (لم يذكر اسم المطبعة)

● المسألة العربية بين البدا والنضيق - تأليف صلاح السدين البيطار - ١٢٤ صفحة - منشورات دار الطليعة ببيروت - (لم يذكر اسم المطبعة) .

● كنت طبيباً في اليمن - تأليف كلودي فاين - ترجمة مهسن الصيني - ٧٠ صفحة - حجم كبير - منشورات دار الطليعة ببيروت - (لم يذكر اسم المطبعة) .

● مدخل إلى علم الاجتماع - تأليف ارمان كوفليه - ترجمة نبهة صقر - إشراف وتقديم الدكتور كمال يوسف الحاج - ٢٦٤ صفحة - الكتاب رقم ٤ من سلسلة المكتبة الفلسفية - منشورات مسوودات ببيروت - مطبعة فصول ببيروت .

● تاريخ السرح - تأليف ايون شامبويل - ترجمة خليل شرف الدين - تأليف ادب عربي ومجان اطلة استاذ ادب فرنسي - ٢٢٤ صفحة - منشورات عويدات ببيروت - مطبعة كرم ببيروت .

● الأدب اللبناني - تأليف املي فارس ابراهيم - ٢٢٢ صفحة - تأليف - سور - - الرحاقي مسوودات (لم يذكر اسم المطبعة) .

● Neither Five Nor Three - My Asian Vacancies - 240 pages - Special Student Edition - Published by Popular Library, Inc. New York - Printed in U.S.A.

● Banners at Shenandoah - by Bruce Catton - the text of this book has been specially prepared for the beginning reader - adapted by Herze Fife - 128 pages - Ladder Edition published by Pyramid Books, Inc., New York - Printed in U.S.A.

● The Umbrella Garden - A Nível of Modern China - by Maria Yen - the text of this book has been specially prepared for the beginning reader - adapted by Angela Paratore - 128 pages - Ladder Edition published by Ballantine Books, New York - Printed in U.S.A.

● Doctors to the World - by Murray Morgan for the beginning reader - adapted by Cryssie Ann for the beginning reader - adapted by Cryssie Ann Hotchkiss - 128 pages - Ladder Edition published by Pyramid Books, New York - Printed in U.S.A.

● Transformation - The Story of Modern Puerto Rico a colony that became free - by Earl Parker Hanson - the text of this book has been specially prepared for the beginning reader - adapted by Robert Lado - 128 pages - Ladder Edition published by Popular Library, Inc., New York - Printed in U.S.A.

● قصة الفن الحديث - الجزء الأول - الانطباعية واعلامها - تأليف الدكتور سلمان قطايه - القلاف بريشة محمود حماد - ٦٠ صفحة - مع عدة صور - حجم كبير - مطبعة الشرق (٥)

● كلمات لا موت - مجموعة شعرية - لعبد الوهاب البياتي - ٢٠٨ صفحة - منشورات دار العلم للملايين ببيروت - مطابع دار العلم للملايين سربوب .

● نشوء الكون - تأليف جورج جاموف - ترجمة وتقديم اسماعيل مظهر - مصمم القلاف مهديس الديكور محي الدين أبو ذكري - ٢٤٨ صفحة - حجم كبير - نشر بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر اعطاه بيوريك - منشورات مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة - مطبعة مصر بالقاهرة .

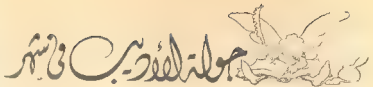
● دستور الأمم : طلائع حي العادبة عشرة - الجزء الثاني - تأليف الدكتور محاسن سول - ترجمة محمد النعم - تأليف - كورد حماد - تأليف - ٢٨٠ صفحة - نشر بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر اعطاه بيوريك - منشورات مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة - دار العلم بالقاهرة .

● اعرف مشكلاتك - تأليف ه. ه. ريمرز ومي. ج. هاليت - ترجمة الدكتور محمد عماد الدين اسماعيل الاساس المساعد بكلية التربية بجامعة عين شمس - إشراف وتقديم الدكتور عبد العزيز القوسوي المنسوب الدائم للجمهورية العربية المتحدة ببيتة اليونسكو - ١٢٤ صفحة - الكتاب ٢٨ من سلسلة دراسات سيكولوجية - نشر بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر القاهرة بيوريك - منشورات مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة - مطبعة مصر بالقاهرة .

● مساعدة الأطفال على حل مشكلاتهم - تأليف روث ستراي - ترجمة صلاح الدين لطفي رئيس قسم بادارة التدريس بمعايد المعلمين - إشراف وتقديم الدكتور عبد العزيز القوسوي - ١٢٤ صفحة - الكتاب ٢٩ من سلسلة دراسات سيكولوجية - نشر بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر القاهرة بيوريك - منشورات مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة - مطبعة مصر بالقاهرة .

● كيف تستمتع بوقت الفراغ - تأليف وليم مننجر - ترجمة الدكتور محمد احمد الفنام المدرس بكلية التربية بجامعة عين شمس - مراجعة وتقديم الدكتور عبد العزيز القوسوي - الكتاب ٤٠ من سلسلة دراسات سيكولوجية - نشر بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر القاهرة بيوريك - منشورات مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة - مطبعة مصر بالقاهرة .

● فلسفة الحياة العامة - تأليف والتر ليبمان - ترجمه عنان بوب - عديم مريت غالي - مصمم القلاف المهديس محي الدين وهبه - ٢٥٦ صفحة - نشر بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر القاهرة



الذكرى المئوية الحادية عشر لجامعة القرويين

بہارِ رسدِ عیاضہ

بات مدير عام منظمه الموسكو

اسمه لشرق عظيم لي ان اقبل الى جامعة القروى اناب بقدر عظمته  
الامم المتحدة لبرية والعلم والثقافة ، وابني الى جانب القروى اناب  
بولتي انا هذه المهمة الجليله ، لاشترى بمعاذة شخصه عظيمه  
بمادي الدكرات الي بولتي هذه المدن القروى الي بولتي مرور  
المستين قيمة وجلالا ،

١١ جامعة القرويين ومندسة فاس لم يعرفا منذ آخر ما في الحسام  
الإلهام مصرته واحدة ، وفي اللذان معاً ان سبهد ارتباطاً معاً  
كهدا بين جامعه ومجمع ، أو بين جامعه وسكن في اسكن الحصارة  
الانسانية . ولظفر معالم هذه الرابطة اللوقية في كل شيء يعطيل بنا  
الموم ، فهي نظر علما في علما الكهان اني ضجعت فيه اني  
فيه الصغار ، يابذكروا باب الكهان في الموم

ولعل السبب في ذلك هو أن هذا الملك كان في ذلك الوقت داراً للنصرة  
والعصاة ، فامتزج فيه شعبا بعدد إيمانهم بالمهاجرين  
والمسلمين ، وما تفرقت أركانه إلا بعد أن بقيت في  
السلام ، بناءً على الصفة ١١ في الكدنة ، وبعدها مناراً  
والمناصفة أخذت تملك المساجد والجامع عسري ، وقد بقيت في  
في الأسر على الدرب بقصد في بصره الكدنة ، فبعد أن  
جاءه ، سبيلها الوجه ، بعد بضع سنين ، هذا الجامع عسري  
شرف

مفعود وآثره وإضافة دروس الأدب والتاريخ والحكمة في علوم - في  
دروس الدين والتاريخ ، وهكذا ظهرت المستعمرة في بغداد والعدنية  
في دمشق وحاميه قرطبة ، من الجامعات الإسلامية الكثره التي هنا

برازيل منها ثلث حتى الآن ، وهي الازهر في القاهرة والرسوبه في تونس ثم جامعه القرويين في فاس . وتعد اعداد معارفها اليوم

العصور الوسطى الأوروبية كما أصبحت لما أكثر من ذي قبل معاليه الدور الذي ساهم به في نهضة الجامعات العربية . ومن ثم ، فإن

القدر لهذه الجامعة والإعجاب بها، وبذكرنا بأقدم غلده عروقه العلم  
القائي في مختلف مراحل تطوره حتى بلغ مرحلة الحاصرة دوراً متفاناً.

والى جانب تون الترويين مسجد جند وجامعته التي هي اليوم  
بفقه مكان لآلغاد الإلهي . فمنازلها الروحية تطوى على هـاليم  
أحماضه ، كما أن ركي علماتها معوج الأبواب دائما أمام كافة الناس.

ويعج هذا الركن بالحركة ويعدوان وروح الحياة النوية ، فهو  
المكان الذي يستطيع المرء أن يفسق فيه عن أسباده أو صديقه طلباً  
للمسورة أو الحكمة أو المعونة ، وسنبر الرواية المتيرة أسي سرور

نشأه عن أيام العربيين الأولى إلى الكتف الإجماعي ومضمار الأوتار  
الإنسية التي كانت سائدة في ذلك الوقت . إذ يقال إن أحسن  
صغيرين قديما ما يملكه يداهما لسييد هذا الصرح الذي أصفى عليه

ملوك القرب فيما بعد سمات العظمة والجمال .  
والوظيفة الاجتماعية التي تقوم بها جامعة القرويين تصل في النهاية

الى اداء دور وطني . فهي الجامع الرسمى  
الذى تقطن فيه الراسم ء في حين تسود في  
الجامعة دورها الخاص بها فجا يتفلسف  
بالتنؤوب العامة وقد نخرج في هذه الجامعة  
خلائ راسمها الفصول كار الواسى  
الكوامين وفسادة الدولة المجلين ء  
وهؤلاء الخريجون هم الذين تشرشد

بهم السلطة الحاكمة للتثبت من مطابقة ما توي فرسه من ضرائب واعطاه من اجراءات . ومن هنا كان لطائفه المنقش المكونه من حل لآخر ابرها المعوي في حياه المدينه كما كان لسفاسيدهم

الغافي والفاهم عند مبادئ واحده ابرهما التكرار في نواح اوطى .  
لقد كان الانحلال بالفرويين وما يزال حتى الآن يعنى الانتواء السى  
منه محله لما فيها . فالدراسة فيها تعنى الاشتراك في طريقة

جاء معه وأعماله مكان مع في أحضان الحضارة ، وسفره الحضارة  
نوراً عندئذ يذكر فيها أهله المال السخوي والناهم السخوي

وكانه الإحصاءات والعلاقات الإنسانية التي تُشجح حروف انحصار  
الماضي والمضي فتؤلف نوى من الثمور بالانتساب إلى كيان كسائل

القدس في معرف طبيعه هذا التعاقد وتراعه بحملتها اما يرجع الى  
اسي جلوس العظيم ، اسهر كاتب لادوله ومؤسس اسارخ الثعالي الذي

ولد بين شهرينكم .  
 ووجهه يهده الرأفة القوية التي لم يمتع ناركم  
 وبعدها ليس ببعيدكم . شهر بفاكم وبعوم ساعدنا على ايمانكم

نظم جامعة كند بعد موافقة الشريعة التي ما يزال تطبيقها يقتضيه حرجي الدين  
بما قد روي في كتب الفقه من أن

دعاء الى الله ان يوسع اوسع وزياده القدره الخاصه للعالمين  
ان يوسعنا الى اوسع على من قوله عافيه ، كما ان  
هذا التوسيع بل والافاق المويه على عيسى

تلقى عانها من أعمال الحب ونهوض الإسعاف ، ان سعيه مسؤوليات

جديده ذات طابع اقتصادي واجتماعي وثقافي . اسف الى هذا  
الجامعة بحس مكانا مطرد الاعمه في صرح المطور الوطني بالنسيجه  
معد ناسيه مطور بزي معالده المعرفه مثل بلدكم الكريم . فانيامه

مطالبه این تعداد صعود استعمال ، كما انها مطالبه أيضا بجمع التراب  
التعاقبي وسيلته أي الاحمال الثلاثة ، ذلك التراب الذي يهبط على  
الاجسام سواء الخاصة به وبكسبه الإحسان بدوامه كما انه يكشف له

في رحاب العلاقات الدولية عن اختصاصها التمس الذي اسهم به  
الحصانه الاصله . فاستطاعه الجامعة باعبارها من دعامات الثقافه  
ان تكفل دوام الوطني . ومن هذا يكسب عند الفروس الاثني معزى

في بعض مبادئكم ان يكونوا انما ان يريدوا يوما جديدا  
و يجب ان يكون في كل جانب خطر يعلم به على اعداد المختصين

او النفس او الملقب . فمادىكم كاس يهدىكم دائما لا اله الا  
المعارف الي الانسان وحسب وانما اني اعداد هذا الاساس نقلت  
وحداه عملي لجمع فواء ومكانه . وتغابىكم لم يعرف انما اسفرو

عن الخائب النفسي والخائب العقلي وقد كان يحب معلمكم عمر  
الحقيقه سمير في الوقت نفسه يابجب في الحق والعداله . ولقد

وإذا عورثا المثال في هذا المثال ففي وسمي ان اذكر ان طعم



أين هذا البلد الذي كتب الرواية التربوية المعروفة باسم «أحي يس» بظلاله، فكان أول معلم لجميع ما كتب من هذا القليل من روايات وحكايات تربوية. وقد اطمأننا على خجل في روايته على تفاصيل «أعوام التحصيل» التي فضاءها شاب مراهق ولم يكن هذا الموضوع قد طرق في أوروبا من قبل فكان رائدا للكتابات التربوية التي كتبها «رواية» و«لغة» «روينسن كروز» و«لغة» «أميل». «واشير بوجه خاص إلى أن موضوع هذا البحث كان أهم المظاهر الرئيسية للقصة التي كتبها «جيه» «مصورا فيها بطل النصة وقد استند إلى تجربته الشخصية وإلى إرشادات معلمه «كي يعلم منه الرجال» ثم أخذ يسطر حتمه ومواجهه ويبدأ اختراع التفتيات إلى أن بلغ مستوى التحكم في أمور الطبيعة. ولقد اجتمعت لدى المفكر القريب السلفي عشر في القرن الثاني عشر جميع هذه العبر والعظات الإنسانية. وهي تبصر عن لغة البساطة في صفات الشخص الإنساني وفي أسرار مجال خبراته على الأشياء والحوادث.

على أن هناك منظرا آخر يتميز بأهميته الخاصة بالنسبة لي كمتعلم لمنهج دولية. ألا وهو تقليدكم الخاص بصفات الكلية والعالية التي يظهر نبيها في أفكاركم وتتمسح آثارها في نظريات مفكرتكم وفي أعمالكم. لأن صفات الكلية والعالية ترقى تاريخكم بأهمه.

فقد كان الجلالة الأوائل لديهم بليون بولع على جمع معارفهم جميعا كلها دفعة واحدة. أما أعمال المتخصصين المعاصرين في المصور الواسع فلها زائدا معرفة بتركيز القوة الزائلة التي خلفها شجبكمته في ميدان العلم. لقد كان هذا الولع منسبا على المعرفة ولا ريب، ولكنه كان يمتد أيضا إلى المعرفة الكلية الشاملة. ومن أن لنا لولا ذلك، هذه المؤلفات الغزيرة التي تناولت جميع التسواحي دون أن يستغرق اصداها وقتا طويلا؟ أها في الواقع مجموعات ضخمة من التقاليد، فهي تسم مختارات تقابل بين المدارس الشرعية وتلخص فوايس تعرف باسم «المحيط» لتأسيها «أحاديث» جميع من العلوم الإغريقية ومؤلفات في الجغرافيا وروايات في رحلتها من العالم الذي كان معروفا في ذلك الوقت. في حصاركم القديمة في في الواقع حصارا كاشية عما أنها هي لنسبها في تلك الأحاسيس الدلوي في أوروبا إبان العصور الوسطى.

كانت حصاركم تهدي بالبحث في الطبيعة كما تهدي بالوحي في اكتشاف نظام للعلم، وكانت تلهي على جمع معطيات العلم الإغريقي المبعثرة. وقد امتدت بعونها حتى أحياء ما بين النهرين والهند وموارد الهند نفسها معتقة بهذا الحكمة التقليدية الغائلة «أطرب المبلول في الصين» وكان كافة المفكرين لديهم من المحيطين بعمق الفكر والشرع والآداب والفيزياء فإذا كثرت من قبل إلى أن فليل كيليسوف و«د» «كان هي» «كان أتوه به أيضا كالموسيقى ورجل من رجال العرب». ومن الممكن في الحقيقة العثور على أروع مثال من التطلع العلمي الكلي الشامل لدى أول خلدون الذي جمع بين صفات المؤرخ والكيفيوس والفيلسوف ورواد علم الإجماع. كما يمكن إيجاد مثل ذلك أيضا في شخص ابن رشد الذي كان فاضيا لفظة وطيبا للعرب. وقد كان اسم ابن رشد خلال سنوات طوال مقرونا بفكرة التأليف والتركيب في الفلسفة تلك الفكرة الحية التي تربط الآن بين آثار أرسطو وأفلاطون وبين التمدد الحديث. أما الكتاب الكبير الذي ألفه ابن رشد فقد نعمت ترجمته في الشبكية خلال عام ١٢٩٠ بمقتضى طباق عنوانه الأصمعي العربي: «الكليات».

على أن هذه الإرادة الكلية العالية لم تكن لتجد ناكيدها بمثل هذه القوة أو لم يكن المغرب قد وجد نفسه خلال حلية من حقيقت تاريخه الناصلة عند مفترق الطرق الرئيسية المؤدية إلى رحاب الثقافة. ومن هنا كان يندم مركزا من مراكز الحضارة التي تعرف باسم الحضارة الاندلسية أو الحضارة الأيبانية افريقية. فتفالات الشرق والغرب

لم تعرف انحدارا مثل هذا الاتحاد الذي وجدته في أحضان الحضارة المذكورة بشكلها التابليي الكامل الفني بشرواته. أما الاختلاف في الطابع أو الإبداع أو حتى اشتغال العرب نفسها فلم يستطع أن يسد الفجوة التي تبثت منها هذه الحضارة. كانت كل مدينة تسم الانفاق عليها فرصة لتبادل الثقافي. واشير في هذا الجبال السى مثل واحد من أهم أمثلة عديدة، يمتل بمكتبتكم التي وسعت من روافها الخاصة لاستقبال مجموعات الكتب العربية الهامة التي لديها دون سائتي ملك أسبانيا بمناسبة الهدنة التي جرى الاتفاق عليها خلال عام ١١٨٥. وعلى هذا السبق كانت المؤلفات الأدبية والعلمية تنتقل على الدوام بين المغرب وأسبانيا. وقد أصبحنا اليوم نصرم معرفة كاملة الفسط الوافي الذي ساهم به أجدادكم في الحضارة الاندلسية التي انتقلت بجمعها إلى البلاد القريبة فيما بعد. كان تأثير أعمالكم يبلغ كافة المجالات من الحضارة المادية إلى ناملات الرياضيين والصوفيين الجردة، فتسل مقدمة العلوم والتكنيات الجديدة والتشال العامة وتبعية الطرق وتسييد الجسور والمستشفيات واتشاد المصالح المختلفة واستمدت طرق التجارة وراقية الآداب الاجتماعية حتى أحياء بل وأدب الكلية.

أما التأثير التسم بالرغبة والعمق فتجده في المجال الفني المتمثل في الفن المعماري وفنون النقوش والزخارف. وتجده في المجال الموسيقي في الألحان الجميلة التي ما تزال تليق الفاني الاندلسي بظاهمه المرفوف حتى الآن وتجده كذلك في الشعر الفصلي الذي رأى فيه بعض المصنفات مصدرا من مصادر التشاعر الماطلية القريبة عند دراستهم للثقافات الغالبة بينه وبين أجيال الغزل في لغة جنوب فرنسا التي كانت منتشرة وقتئذ.

وعكسا كالت مبنيكم من الأمان القائمة بفصل هذه الثقافة، ذلك لأن الروايات الثقافية لم تنقسم عراها عن أسبانيا حتى بعد سقوط مملكة لراطة. وكانت مدينة فاس تستقبل العلماء والكتّاب الذين كانوا يبدون إليها من العلم أو من الشرق الإسلامي. يقول مؤلف «الفراس» في هذا المجال أن «فاس كانت على الدوام عطفة على الأجانب الذين استوطنوا فيها» ومن ثم أصبحت المدينة كاندرا الكبيرة التي يجتمع فيها بعد تيزير من التجار والمشرعين والأدباء والأطباء وغيرهم من العلماء. أما عمر النهضة الأطلاتي فقد عرف من طريق حسن الزباني الذي كان يطلق عليه اسم ليون الأفريقي. أن مدينة فاس كانت في القرن السادس عشر «عاصمة للإسلام الغربي وورثة للحضارة الاندلسية». ولذا كان الجلالة يتأون إليها من الفاصي الأخرى بحثا عن المؤلفات والعراست العلمية المجهولة. بعد المغرب لأن بهذا المعنى البلد الذي تستطيع أن تعظمه أكثر من غيره تلك الحيوية الباقلة التي أسهمت بها الحضارة الإسلامية في جميع مجالات التبادل بين الشرق والغرب.

على أن هذه الدور الراجب بين ثقافات الشرق والغرب ما يزال إلى اليوم دوركم اتم. وهو إلى هذا يعني خاصة تتواءمكم مع منظمة اليونسكو في تحقيق نشاطها. فمن المهم الرئيسية الدرجة في برنامج منظمكم ما يعرف «بالشروع الكبير الخاص بالتقدير والتدو الق تبادل لقيم الشرق والغرب الثقافية» الذي يستند في تطوره ونموه إلى ثلاثة مستويات مختلفة هي - مستوى الدراسات والبحوث التي يجريها المتخصصون، ومستوى التعليم المدرسي والتعليم خارج المدرسة تسم مستوى تعريف الجماهير العامة وتلقاها. إذ تبين نصم وتعديس المعارف الرئيسية الخاصة بمختلف الثقافات ضمن طريق الاجتماعات الدولية واجتماعات العلماء ودراسات علماء الاجتماع وخوسما من طريق المونة التتوقع تخصصيها لإنشاء شبكة من معاهد البحوث بين الفرضي منها عرقي خطوط الحضارات العريقة. وسيترتب من ناحية أخرى على مراجعة البرامج والكتب المدرسية وأعدادتها المعلمين وأنتاج الكودات التربوية المناسبة وتتعاون مع منظمات الشباب أن يفتح هذا النشاط كله الأبواب أمام التطلع ويحث على احترام الأليم الخاصة بمختلف

تعزيز التفاهم المتبادل للقيم الثقافية في الشرق والغرب إذا قصر على  
 مفهوم كل ثقافة مفترقة بذاتها دون أن يتفتح بينها وبين الثقافات الأخرى  
 وبين التبادل والتلاقق المشترك لمصوم الثقافات . فذلك لأن المشروع  
 الكبير يستمد أساسه من التقاطية بين الثقافات المختلفة ولا أوجهه  
 النشاط الخاصة بتعريف بعضها ببعض . ومن هنا كانت الاممية العالمية  
 تسمي بها في هذا المشروع دون أعضاء وأقله مثل مشكلة الغرب عند  
 مفتاح طرق الحضارة والتفاهم .

هذه هي بعض الأسباب العديدة التي تعتمدها في مجال نشاط الخدمات الدولية المتجدد دائما إلى الاهتمام الكبير بجميع الآراء التي تستلزم من جهة عامة معها رصيدهم ومواقفنا تجاهكم ، فلما كان اجتماع جامعة القرويين هذا يعد من أحد هذه الجالات ، وهو بالنسبة لكل منّا جزءا من التاريخ والوفاء للعمل المشترك ، فاشعرنا إلى أن أبرز دورنا في هذا الاجتماع أن نكرتسب مني الدراسة والصداقة بل والذكوريات في النهاية من أن نكرتسب مني الدراسة والصداقة بل والذكوريات التجارب العريقة التي تمرر في بيئتنا مكان ما تزال نابضة بالحياة في حياتنا وأملنا لها عظمى

رَبِّهِ مَاهِيَه

ساريس

الثقافات . واخيرا فان نشر الاعمال الادبية والفنية والموسيقية على نطاق واسع واستخدام وسائل تعريف الجماهير وانباتها كالمسحافة والسينما والراديو ستسفيها كلها ولا ريب الى تدوير الراي العام واعطاء مجوع هذه الجهود كل قيمته الحقة .

هذا ، ويرتكب قسم كبير من الوسائل التي تستخدمها اليونسكو على التناقض الذي يعطى بالآلة ، غير ان اعمال دول اللاتينية احرزت اشراكها الكامل في هذا البرنامج تميز في هذا المجال بمقدار حيوية اهتمامها بتنفيذ نواحي برنامج التنمية الأخرى. واليونسكو لعل استعداد تقديم خدماتها في هذا الصدد ، ومن كم يسعدنا ان تقدم للتغريب استيعاب اهتماماتنا وحفظ الوثائق الموسمية التي يعد أصل الفناء الأدبي ، كما يسعدنا ان نعين بوسائلها الفنية المصنوعة بوجه خاص ، الذين يهتمون بجمع وثائق المحفوظات في شكل الغلاف مسطرة بوجه خاص ، وهي وثائق تقوم شامدا على اطار برنامجكم المثالي .

انكم بمعلم على زيادة التعريف بترانيم التثافي لا تكون الشخصية القريبة في الحيف الدولي وحسب ، ولكنكم تبهتون بهذا العمل ايضا على ما استطاعه بل وما يستطيعه التعاون الثقافي مرة اخرى بين الشرق والغرب ، فمشروع اليونسكو يفقد لا شك غرضه الاصلي في

## كالمعارف لبنان

منايا المصطفى صاحبة رياض المعلم ص. ٢٠٠ ٢٩٥٩

لقد ارضيتني الطريفة واقامك على طريقتك من بلاد العالمين ارضيتني ومحمد ارضيتني  
ومحمد ارضيتني الطريفة واقامك على طريقتك من بلاد العالمين ارضيتني ومحمد ارضيتني

## کامالمعارف لبنان

كتاب المصلي ساعة راض المصلي ص. ٢٦٦

فقد من الناحية المادية الكتابة التي تليها السجود والوقوف، وهذه القصة تدور  
حول حصول الخوف الزلزالي بين بعض ملوكه فشا وكبار البهلاء، وكيف كان يمارس كل منهم  
الاستقلال بأرضه وأمواله.

الجمعة الباردة

www.Archivebeta.Sakshit.com

وقصص اخرى

تأليف

سورہ صافات



تطلب من جميع المكتبات المعروفة



تطلب من جميع المحكّات الشهادة

الشمس  
١٥٠ - ١٥٠  
الحق ما يعارضنا

الشمس  
١٥٠٠  
أرميا



الامن لمدة سنتين مكان تونس التي تنتهي مدتها في مطلع العام .

١٠ - وصل ديغول الى الجزائر في جولة سياسية ، قام المستوطنون الفرنسيون بمظاهرات وإضرابات احتجاجا على سياسته ودخل الجيش وسفط مائة جريح .  
١١ - ام هرشولد قوات الامم المتحدة بالتدخل لانقاذ البني من الاعتداءات في ستالي فيل .

١٢ - طلبت ٢١ دولة من اللجنة السياسية في الامم المتحدة اجراء استفتاء بشرافها في الجزائر .

١٣ - عاد الكابتن كونغ الي فاترغ فينتيان من يد الكولونيل كوبرا سيث اعلي وزجاله .  
١٤ - وغادر رئيس الوزراء امير سوفانا فوسا وسبته من وزرائه العاصمة الي كمبوديا .  
١٥ - واخذت قوات الجنرال فومي نوسافان زحرف من ثلاث جهات على المدينة .  
١٦ - وصل القادة الكبير عامر مادا من رحلته الي موسكو .

١٧ - وافقت استخبارات دامية في الجزائر .  
١٨ - اطلقت القوات الفرنسية النار على الاف المتظاهرين الوطنيين من حلة الاعلام الجزائرية الحرة .  
١٩ - وقع مائة قتيل و ١٥٠٠ جريح .  
٢٠ - اضطر ديغول الي قطع زيارته للجزائر والعودة لمدا الي باريس بعد تقاعس الموف في الجزائر .

٢١ - اعلن البابا يوحنا عن اسفه لافعال العنف الزهينة وسلك الدعاء في الجزائر واعرب عن امله بان تذهب الفضة سريعا .

٢٢ - وصل بغداد وصلي التل اول سفير اردني يمين في العراق بعد استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين .  
٢٣ - تطور الموقف بسرعة في لاس فيد ان اقيمت لجنة عسكرية تسلمت زمام الحكم بعد سفر الامير سوفانا .  
٢٤ - حلت هذه اللجنة وتولي كينيم فولسني رئاسة الوزارة وهو شيوعي البيل .  
٢٥ - واذعن ان طائرات سوفياتية اقربت شحنت اسلحة الي قوات الكابتن كونغ لي .

٢٦ - اعلن نهر ان حكومته لن تسحب قواتها من الكونغو لان المنظمة الدولية التي تعمل هذه القوة ببيانها تمثل الامم الوحيد لتسح انتشار الغرضي وريعا لشوب حرب فسي افريقيا .  
٢٧ - واتهم بلجيكا بقرعة اعمال الامم المتحدة .

٢٨ - اعلن انطون جيزيف نالبي رئيس الوزارة للعقل لومويا تنصيب نفسه العالم الشرعي الوحيد في الكونغو واعلان ستاليفيل عاصمة له وابلغ هرشولد توليه رئاسة الوزارة ونقل العاصمة .  
٢٩ - اصدر ملك لاس مرسوما بحل حكومة كينيم فولسني الموالية للشيوعية وتعويسل

السلطات الي اللجنة الثورية اليمينية بزعامة الامير بون ادم والجنرال فومي نوسافان .

٣٠ - اعلنت بريطانيا ان شحن الاسلحة الروسية لعاصمة لاوس المحاصرة يعتبر خرقا لمعاهدة المصلح الهند الصينية التي وقعت منذ سنوات .  
٣١ - اخبر جون كينيدي رئيس مؤسسة روكفلر دين راسك ليكون وزيرا للخارجية الاميركية .

٣٢ - وقع انقلاب عسكري في التيوبيا فلم به رجال العرس الامبراطوري اتاه فيساب هيلاسلي في زيارة للبرازيل .  
٣٣ - واذاغست الايبان ان الامير اصفا وصن نجل الامبراطور وولي العهد هو الذي قام بالانقلاب .  
٣٤ - وصل هيرني الي باريس ليرأس بعثة اميركية في اجتهامات منظمة الطفل الانكليزي .  
٣٥ - وقعت في باريس ٢٠ دولة بينها الولايات المتحدة وكندا معاهدة بانشاء منظمة للتعاون الاقتصادي والاتحاد غير الانكليزي .  
٣٦ - نحل محل منظمة التعاون الاقتصادي الاوروبية .

٣٧ - انهي مجلس الامن مناقشة قضية الكونغو دون التوصل الي نتيجة .  
٣٨ - وتحوطت انفسية الي الجمعية العامة .  
٣٩ - لتعود معركة جابسة في عاصمة لاس وانقسمت مدينة فينتيان الي جبهتين يمينية وشمسية .

٤٠ - اعتقل ماغنرا ملك نيبال رئيس الوزراء بيشوار برامدكارا وحل البرلمان .  
٤١ - احتفلت البلجيكت بمران ملك بلونون ودونا فابونو دي مودا الاستايب .

٤٢ - وصل هيلاسلي الي اميركوسا واستقبل بمظاهرات التاييد واعان راديسو ادريس ايبان ان القوات الموالية للامبراطور بقيادة الجنرال مريد مانفيسا قد وقعت الثورة .  
٤٣ - وافقت اللجنة السياسية للامم المتحدة على مشروع القرار الاسيوي الافريقي باجراء استفتاء في الجزائر تحت اشراف الامم المتحدة واحيل الشروع الي الجمعية العامة .  
٤٤ - توفي في القاهرة حسين سري احد رؤساء الحكومات السابقة .

٤٥ - اعلنت حالة الطوارئ في نيبال وحظرت الاجتماعات والنداءات السياسية وقالت الايبان ان الشيوعيين وزعماء حزب المؤنفر قد اغتلقوا .  
٤٦ - اعلن نهر انه كما يوسف له ان تصاب نجرة الديمقراطية في نيبال بتسكة .

٤٧ - انتهى القتال في عاصمة لاس بانتصار القوات اليمينية على اليساريين ووصل الي فينتيان رئيس الوزراء الجديد بون ادميرالي الجنرال فومي نوسافان .  
٤٨ - ستمت الحرب الاهلية في لاس بالرغم من سيطرة القوات اليمينية على العاصمة .  
٤٩ - فقد اخذت القوات الشيوعية التسجبة تجمع صوفوها واسلحتها .

٥٠ - وصل هيلاسلي الي ادريس ايباسما واستقبل بمظاهرات الترحيب بين ان ولي العهد وسائر اعضاء الاسرة المالكة كساتوا معتقلين ولا دخل له بالثورة .

٥١ - اصدر مؤتمر رؤساء الدول الافريقية المناطقة باللغة الفرنسية في برازيل بلاكسا اعلان فيه انه يمكن الوصول الي حل سياسي لمشكلة الكونغو في مؤتمر مائدة مستديرة يمثل جميع القراء في الكونغو .  
٥٢ - وبشان الجزائر قرر المؤتمر دعوة فرنسا الي الدخول في مفاوضات مع الوطنيين الجزائريين وتطبيق مبدأ تقرير المصير .

٥٣ - بدأت مطاردة عشية للقبض على زعماء الثورة في التيوبيا .  
٥٤ - ووصفت الاجراءات التي تتخذها السلطات بأنها شديدة وان ما جعل الامبراطور يبالغ في القسوة الدعاء التي اراقها التواد حتى قدر مند فصحاء الثورة ببالاف الثاني بتقدمهم الوزراء .

٥٥ - اجتمع ايزنهاور بمستنشاريه ليهت الايبان المنتشرة عن صنع اسرائيل قنبلة ذرية واصدرت وزارة الخارجية بيانها طلبت من السفير الاسرائيلي مند ضرورة اياهزويدها بملعومات عن ذلك ولكنها لم تلق جوابا .  
٥٦ - رفضت الجمعية العامة الاقتراح الافريقي الاسيوي الدامي الي اجراء استفتاء فسي الجزائر بأشرف الامم المتحدة .

٥٧ - رفضت الجمعية العامة مشروع القرب والدول الاسيوية الافريقية بشأن الكونغو .  
٥٨ - جدد ديغول دعونه الي الزعماء الجزائريين للمفاوضة وقال انه سيكون للجزائر الجزرية هيتها التنفيذية ومجلسها المنتخب وانه متى انتهى القتال سيبحث مع زعماء الثورة شروط تقرير المصير .

٥٩ - قبل الملك سعود استقالة الامير فيصل رئيس الوزراء وجميع اعضاء الوزارة .  
٦٠ - اعلنت فرنسا ان قواتها الجوية اكرعت طائرة نيبالية على الهبوط في وهران بالجزائر كانت قادمة من ستوكهلم الي الدار البيضاء وتعمل خمسة اثنان من الاسلحة الي المجاهدين الجزائريين .

٦١ - امان الملك سعود من تاليف وزارة جديدة برئاسة .  
٦٢ - قال بن غوريون في البرلمان الاسرائيلي ان ما يسمى القود الذوي السري الذي ينتسبه اسرائيل في القنب مطعص بكلية للافراضي السلبية .

## مطبعة الغريب

بيروت ، شارع هوفلان ، ت ٦٦١٨٥